فكر فردوسي

الطبعة الأولى

٢٠١٣م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٢/١٢/٤٦٠٩)

٨١٩,٩
العطيات، لينا خليل
فكر فردوسي/ لينا خليل العطيات- عمان – المؤلف ٢٠١٢
( ) ص ر.أ: (٢٠١٢/١٢/٤٦٠٩).
الواصفات: النثر العربي// العصر الحديث /

❖ أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عـن رأي دائـرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

دار الجنان للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٥٩٨٩١ ص. ب ٩٢٧٤٨٦
الرمز البريدي ١١١٩٠ - هاتف مكتب الخرطوم ٠٠٢٤٩٩١٨٠٦٤٩٨٤

E-mail:dar_jenan@yahoo.com

فكر فردوسي

تأليف

لينا خليل العطيات

لوحة الغلاف للفنان احمد العمري

التدقيق اللغوي: الاستاذ محمود جابر

الإهداء

للمعلم الأجمل والمخلوق الأروع الذي غرس المفاهيم ودلالاتها ورعى القيم وأدبياتها بنفسي، فعزف على وتر التهذيب والتربية، (أمي) الحاضرة كما أنفاسي الغائبة عن ناظري كما قدري الذي لا تدركه عيني، أقدم هذا المجهود المتواضع بكل ما فيه من رؤى وأماني وربما أحلام ساهمتْ بزرعها وإنشائها في نفسي وغادرت قبل أن تجني ثمار ما زرعت .

لصديقي الأجمل الذي حَبَكَ شخصيتي بأنامل فكره ونور سريرته وسحر شخصيته، (أبي) ما كانت هذه المحاولة إلا لنظم ما نثرت في عالمي عقداً أقلده جيد الزمن بحروف.

لوطني مكان وسكان و لكل فكر إيجابي نقي يساهم ببناء أجواء صحيه وأفاق إستثنائيه لجعل التغيير والتطوير أسلوب حياه بإدارة الأمور بالدوله وخصوصاً تلك المرتبطه بالحاجات الأساسيه التي تمس حياة المواطن بشكل يومي .

كما أقدم هذه الحروف لشهداء أمتي، ولكل من قدم روحه رخيصة في سبيل موقف مشرف أو فكرة فردوسية أو كلمة حق،

واخص بالذكر كل الأرواح الزكية التي أزهقت في ظل الربيع العربي، تلك الأرواح التي أسست لمافهيم جديدة للحرية، وأبعاد مبتكرة لجدوى التحرر.

لأخوتي جميعاً وأصدقائي ورفقاء دربي وكل من كان طرفاً آخر بأي موقف أختبرته في حياتي .

أقدم هذه الشذرات التي غمستها بعطر الياسمين ونقاء بتلاته هدية لكل من يصل له هذا االكتيب وتمرحروفه بحيز حواسه وتستوطن إدراكه فيتوه بين الأمل والألم إستجابه لما يقرأ.

شكر وتقدير

الشكر والحمد للحق تبارك وتعالى أولاً وأخيراً على توفيقه لي ليكون هذا الكتيب أمرا واقعا بحيز الوجود ،ومن ثم أقدم شكري لكل من ساهم ويساهم وسيساهم بإضافة مساحات مبتكره لخيالي ووعيّ وفكري عبر حوار أونقاش جاد ومثمرو بنّاء، بعيداً عن الشخصنه والإستفزاز..

كما أقدم خالص الشكر والتقدير للأستاذ محمود جابر على جهده ودعمه المعنوي الذي ساهم بإخراج الكتيب بالهيئة المتوافرة حالياً بين أيدينا من حيث التدقيق اللغوي.



مقدمة

سـألني أحد الأصدقاء عن معنى "الفكر الفردوسي" ناعتا اياه بالغريب، فغيبت الأجابة عنه سنتين، وها انا أجيب هنا بفعلي لا بقولي، عزيزي القارئ ان كنت تقرأ هذه الكلمات، فاعلم انني ولدت للتو.

قد يكون مصطلح "فكر فردوسي" مصطلحاً جديداً يطل علينا لأول مرة من نافذته، لكنني لا افضل نعته بالغريب، بل يمكن القول انه كان صغيرا فقط امام النافذة العالية فأعرناها تهميشنا، وها هو الأن قد كبر، و باتت روعته تملأ فراغ النافذة المهمشة، كما بات من غير المعقول أن لا نلاحظه. فمن منا لا يفكر؟؟، ومن منا لا يملك فكرا خاصا يلون لعينيه الأشياء ويميز لسانه عن باقي الألسن؟، غير ان الغرابة التي أضفتها انا ليست الا اعادة التفكير بما افكر، و توجيه أفكاري الى حيث يجب لها ان تصل، فأطلقت مصطلحي لأناهض مصطلح "فكر جهنمي"، والذي صرنا نسمعه كعنوان للكثير من الأفكار الرائدة، القادرة على حل مشاكل هذا العالم المتلاطم، فهل تكمن الغرابة بالتفكير في تدمير العالم، ام في تعميره ؟؟



لماذا كتبت ؟

لأنني منذ ربع قرن وحتى الأن أفكر بصمت، ولأنني منذ عقد كامل اكتب ما افكر به بصمت وكتمان أيضاً، ولأن اندلاع الثورات العربية جعل الموت فكرة مشرقة لا تغيب خصوصا وان الدم ذو الفصيلة العربية التي تستصرخ الحرية هو أرخص الفصائل على الاطلاق، وكأنه اقل احمرار من باقي الدماء، ولأنني قد اموت اثناء جلسة عائلية دافئة، أو اثناء تأدية عملي، او اثناء نومي وحلمي، او حتى اثناء احتساء فنجان من الشاي او القهوة مع أصدقائي، او اثناء مشيي في شارع مزدحم بمن هم مثلي، او خلال ممارستي حياتي الطبيعية الخالية من الأمان و الحرية، ولأنني لا أحبذ فكرة الموت بصمت، قررت ان انشر كتيبا فيه أفكاري التي راودتني خلال وقفاتي و جلساتي، وضحكاتي و دمعاتي، والتي كتبتها ببساطتي. ذاكراً فيها اعمق اعماقي وترهاتي.

هامش المقدمة

أقف على الحد الفاصل ما بين أنا قبل و أنا بعد، انظر الى كتيبي وهو يتأنق باللمسات الأخيرة، بداية النهاية، إنطلاقتي إلى الوصول، وخطوتي الأولى في رحلة الألف ميل، اقف على ذاك الحد الرفيع جدا وكأنني كيس محشوّ بالمشاعر المتلاطمة، فخر بلون حماسة تغطيه فرحة من فوقها أمل، ولا ادري من شدة ثقل تلك المشاعر كيف اطفو كريشة وادعة سقطت لتوها من طائر حالم إلى أرض الواقع، أشعر ان ثورة سلمية ضد كل المعاني الرجعية اندلعت للتو في داخلي ولن تُقمع، وأن دوي القنابل الذي زلزل ارضي ما عاد يُؤذي ولا عاد يُسمع، وبأنني سارية لعلم بلادي ضربت في الارض و لن تُقلع. هكذا تخدم الاوطان بنظري و تفدى، بنجاح يتلوه نجاح، بأفكار فردوسية تحيي ارضه لا بأفكار جهنمية تصليه وتحرقه وتورثه شرذمه وتفكك وأزمات مفبركه، فكل ما يبتغيه وطنك ان تكون انت وطنه أولاً.

الفصل الأول

(إيقاع الذات)..

كلنا يخوض تجربة التركيز البؤري إتجاه ذاته ليعزف على أوتار حضوره مع الآخرين فيما بعد لحن وجوده ،بلا تشظي أو فتور ، ليرسم إطار لهواجسه وخيالاته وطموحاته، للوحه تسكن ملامح وجوهه وتفاصيل هيئته الخارجيه والداخليه بقلم أقل ما يوصف بأن يعزف على نغم الذات ليعزف إيقاع الأنا المهذبه الباحثه عن كل تنتظم بجوارحه ....

*لا تلم تطرّفي

ولا تجتهد بفهم تصوّفي تارة
وتعلّقي بأسباب الحياة تارة أخرى

فكل ما في الأمر أنني أنتمي لبرج المجانين

الذين يحترفون إبتكار اللون ويجيدون

صناعة الموقف
لا تحسِب تحركاتي ولا تجمع شتات سكناتي

فكل ما في الأمر أنني أشبه ذاتي

بكل تطرفي وتصوفي وعنادي .

* نبحث عن الخلود حتى بمحاولات الإقتراب من النهاية.

*الأمنيات
الدعوات
الأحلام

الأوهام

الخيالات

الطيوف

الذكريات

كلها وليدة عيون مغلقة وأفواه فاغرة وأيدٍ معلقة بخيوط قادم ما.

* قال وهو يستحضر الحرف

أغيثيني يا ديم الكلم

تعالي يا أمواج البوح

تألقي بحضوري ولحضوري

كما أنيرُ الدروب التي تسلكين

وأزيّن كل الأبواب التي تطرقين

تجملي وتفاخري وتدللي

فأنتِ جليسة ورقي ومادة أرقي

ذاتي التي غادَرتني

وتعالتْ على مفاهيم الحضور

وتآخت وجمال الغياب

أغيثيني يا ديم الحروف .

❋ حين تذوي نبضات القلب

ويبدأ خريف العمر بالنمو

على مفارق الطريق القصير

حينها فقط

سأودعكِ سراً يا أنا

بأن ماكان لا خيار لي به

ومن الآن

سأسعى لأستفيق على وقت بدل ضائع

استدرك فيه ما فات .

❋ ليت الحياة كدمية طفلة
نخبرها بأوجاعنا ونمضي

أو ليتها صفحة بيضاء

نُفرغ فيها قهرنا فندرك الشفاء ولو

لحين .

*أصدق البوح ما يطاله الهذيان وغياب الوعي .

*بعض الأعذار لا مبررات لها إلا إحياء الألم، وإستدعاء المزيد من الدموع.

* هناك كلام كما جرعات البنج، يُصرف حسب مقاييس كثيرة أهمها حساسية التأثر والتأثير لدى المستمع ومدى إدراكه لما بَعد الوعي

* المنطق هو كل ما يدركه الإنسان بعد فوات الأوان ،وهو كل ما ينطقه بعد "لو"، وما يحسّه بعد الألم).

* كلنا يحتاج بين الحين والآخر لمن يصفه بالمَغنم والمكسب، حتى وهو يرتكب حماقات بحق نفسه والآخر.

* القدركالبشر تماماً يعطيك هدية ويتمنى منك ردّها بأقرب فرصة ... الأخيار حظوظهم بالبقاء دائما قليلة .

*لو ان كل فرصة مضاعة بحياتنا يقابلها جائزة ترضية، لكان الألم أخف، ولكانت قدرتنا على تقبّل الخسائر أكبر .

* نحتاج بكل أحوالنا وحالاتنا أن نكون نحن فقط لا غير ، وأن يستقر ببالنا أن الأخلاق والمفاهيم والقيم الإيجابية هي صنيعة فرد ومن ثم مجتمع .

* نحتاج لأن نتعاراك مع كلنا وبعضنا احياناَ، لنحصد سلاما داخليا .

* الحزن والألم وكل مرفقاتهما من شجن ودموع ووحدة وغربة، تجعل للنفس أذرُعاً تقوم بجمع شتاتها من هنا ومن هناك .

* ثمة بشر يتفاعلون مع الآخرين بذهنية الاجهزه (١/٠)، لذا من المجدي أن يكون تعامنا معهم بظل كوابل ذات إحساس معطل أصلاً

*انه لمن إنصاف الذات وإحترام النفس امتناعك عن تقييم شخص تكرهه، لأن العداء سيظهر في عينيك قبل كلماتك، وسوف تسقط نزاهتك من عين الطرف الثالث(المراقب) وستكسب عداوته أيضاً دون مبرر .

* إن الكلمة اللطيفة إذا قيلت بجزم آتت مفعولا أكبر من كلمة مائعة بقربها مسدّس.

* الكثير من الأمور لا تقبل تعدد وجهات النظر أو إختلاف الرأي

فيها، فهناك فرق شاسع بين حديثك عن أمر كل ما فيه نوافذ للحوار، وبين حديثك عن أمر ثابت لا يقبل أن يفرد على طاولة فيها مخالف ومؤيد .

* ليتنا كالصباحات نحضر كل يوم وكأنه الحضور الأول لنا، لا ذاكرة متعبة و لا آلام مكدسة .

* تترك الامهات في نفوسنا عتباً على أعمارهن التي تبقى بحساباتنا قصيرة مهما طالت.

* كل ما يجول في الخاطر من أسئلة وهواجس وأفكار ومخاوف ينتهي ويتبدد بمجرد البدء بطرح الأسئلة على الآخر .

* نحتاج لمجهر عدساته عيون الغير لنكتشف ذاتنا .

*لا تلوموا الحروف والكلمات، فلكل منا أسلوبه بفهم ما يسمع أو يقال ...وهذا الأمر يجعل الحروف تظهر بهيئه البريء أو المتهم .

* كل ما يرسم العلاقات بين البشر يحتمل النسبية، فالولادة قد تسبقها البداية بخطوات، وقد تلحق النهاية بالموت بعد حين ... أجزم بأن هناك ما قبل القبل وما بعد البعد .

*يبدو لي أن أقرب الناس منّا لا يستطيعيون وصف ملامحنا الشكلية بدقة، لكنهم يبرعون بوصف السلوك والاخلاق وتقلّب المزاج فينا، بعكس من نشاهدهم بعدد مرات أقل، يجيدون التركيز في ملامحنا ولا يعنيهم الحديث عن سلوكنا وأخلاقنا إلا بمنظور الإنطباع الأول .

* كلنا يتقن التغني بالرضى واليقين، لكن قلة منا فقط يتخذون هذه المفاهيم أسلوب حياة .

* تعاملنا مع الآخر يحفل بالإيجابيات والسلبيات، لكن لحظة الفراق تصور لنا أن كل ما مضى كان يجنح كمّاً ونوعاً الى السلبيات .

* الأطفال وحدهم من يحسنون قراءة الأخرين بحواسهم قبل أعينهم .

* قد تسبق تعابيرنا أوجاعنا حين يشي القدر لنا بأن القادم سيكون بإتجاهٍ ما دون سواه .

* الاهتمام والسؤال عن الآخر أولى مؤشرات العاطفة الصادقة وأكثرها وضوحا .

*الدخول الإضافية كما العلاقات العابرة لا يعول عليها البتة .

* الخرافة وحدها من جعلت منا قوماً يؤمنون بأن وقود المحبة والكره أعشاب ورسومات على أوراق متهالكة .

* خالطت في حياتي نوعان من الناس، أحدهما كالجداريات، وحدة في المضمون وتعدد في الجزيئات، والاخر كبعض اللوحات لا مضامين لها ولا أطر.

* نحتاج للأخر بلحظه معينه حتى ولو كان من باب ان تجد من يشغل الحيز المجاور لك ولا يترك فرصه لحدوث صدى لأنفاسك .

* نستلطف الأوجاع التي تاتينا مغلفة بهيئة قطع الحلوى، رغم إدراكنا أن ما بداخلها علقم خالص .

* العدل قيمة وسنة كونية قبل ان يكون خُلقاً وسلوكاً إنسانيا .

* وجدت الطفرات ليستقيم الواقع، فهي بتطرفها تعالج اعتياديته القاسية .

* الإدعاء :-(حيلة لتوطيد العلاقة مع كل شيء سكن الجفاء بينك وبينه، بمعنى أن بداية الإصلاح هي إدعاءٌ محاربة الفساد وشخوصه ،وأن بداية الفرح هي إدعاء نسيان الآلآم ... الإدعاء لا يعني الكذب بل هو بداية للصدق ليس إلا).

* أصبحنا مجتمعات متحفيّة ... بمعنى أن كل ما فينا يغرق بصيغة الماضي .

* الشعور بالتعلق إتجاه أي شيء أمر نختبره فقط بلحظات الخسارة لتلك الموجودات، سواء أكانت شخوصاً أو أشياء .
* الطيران بلا أجنحة ... الوقوف بلا أرجل .. الأكل بلا أفواه ..التفكير بلا عقل ... القيادة بلا حزم ،كل هذا واكثر لا يعني شيء أمام من يتعامل معك بكل جزئيات حياتك بذهنية (عنزه لو طارت) .

* لا بد وأن نصادف في حياتنا من يتطوع لأن يكون رسولاً للنّكد، يداوم على دعوتنا لنكران كل ما يدعو الى الإستمرار بخطى ثابتة .

* أجمل السلوكات التي نقوم بها هي تلك التي تخرج من سطوة (كيف سينظر الآخر لي) .

* العمر وسيلة من وسائل تجويد الخيار والإرتقاء بالقرار، لكن لا يُعوّل عليه دائما .

* هناك خيارات خادعة توهمك بأنها الحل وسرّ الخلاص، وما إن تقترب منها لتوكلها زمام أمرك حتى تشير لك بفتور وضبابية واضحة وكأنها تقول "تسرعت يا هذا ووكلت أمرك لمن لا يحسن التدبير" .
* رفع الصوت وتحريك الأيدي بشكل مبالغ فيه أمر لا يوصل المعلومة بشكل أسرع، ولا يساعد على إقناع الطرف الثاني بشكل أكبر .

* أكثر ما يلزمك بأن تكون أنت أن لا أحد سواك مقنع بأن يجعل منك نسخه له .

* كلنا يختبر الألم لكن قلة منا يحتفلون بالحزن، ويوثقونه بسمفونيات ترفض أن تتكرر.

* أكثر الأوجاع تأتي مع الغروب، فتصحبك طوال الليل لتكون رفيقاَ مقيتاَ يأبى المغادرة إلا بإستنزاف آخر قطرة من صبرك، في ليلة أطول من إحتضار الألم.

* كلما تعاظم الغياب وتمادى الشوق وتأصّل الحنين بجزئيات نهارنا، كلما أدركنا أن الحياة لم تكن ولن تكون إلا لمن اتقن لعبة الكرّ والفرّ، الحضور والغياب .

* الفن والأدب بكل صنوفهما هما محض إدعاء، وأرواحنا تتوق لكل ما يجعل الواقع بسحر الإدعاء .

* بعضهم يحضرون ويغيبون كي يقولوا لك أن البشر يتركون بنفوس بعضهم البعض طاقات جاذبة تأبى إلا التلاقي رغماً عن شخوص أصحابها .

*عندما تشعر بتردد حيال موقف الآخر تجاه سؤال يغصّ بحلقك، تحدث عن نفسك بذات الإطار، حتى تجعل الآخر يقول كل ما لديه دون أي علامة سؤال من طرفك ،هي حيلة مجربة وناجحة ١٠٠٪ .

* هناك من يختار أرواحنا وعاء لسمه، حتى يتأكد أنها بلغت منا مقتل .

* أكثر ما يحاسبنا الناس عليه هو إحباطنا لتوقعاتهم وسعينا لتخفيض سقف آمالهم بنا .

* أكثر ما يوقعنا بعلاقات إنسانية قصيرة المدى مع الآخرين، حديثنا بكل شيء يجول بخاطرنا فيصبح كل ما فينا مكشوفاً للآخر، ولا يحتاج حضورنا فترات زمنية طويلة بعالمهم حتى تتم المعرفة بميزانها المنطقي .

* الأمكنه تؤرخ للإنسان بإنصاف، بينما الأزمنة تؤرخ لمن صادق نزواتها وحسب .

* هناك من يجتهد بأن ينسج صورة لك خيوطها ردود أفعالك وتصرفاتك التي تصدر منك بحيز الخارج عن المألوف لك، والمعتاد منك

* الأماكن الهادئة تقدم لك كل شيء بإستثناء الهدوء .

* كل متعلقاتنا التي نخفيها بالصناديق هي أمور لا يأبه لها أحد، لكن فرط حرصنا عليها جعل منها مبتغى لكل من اراد معرفة مكنوناتنا المخفية.

* كما البريد قد تخطئ مشاعرنا بعنوان المستقبل .

* قلة من البشر تدرك بأن الأوجاع أوسمة تُحفر بقلوب أصحابها حال حدوثها، بخلاف أي وسام يقلّد كجزاء لإنهاء العمل .

* بعضنا يتصرف كالغريق الذي يبقى يذكر وجه من دفعه للهاوية، وينسى كل من مد له يده لتصبح طوق نجاة .

* نحتاج الحرف
كما الماء والهواء

مادة تضمن الحياة
بجد متواضع من التعافي.

* أكثرنا يراهن على الغياب، لو تغير فكرنا قليلاً وأصبحنا نراهن على الحضور لكان تقديرنا لذاتنا ولوعي الآخرين أكثر جمالاً والقا .

* أجمل ما بالخرافة أنها أول ما يتداول به في لحظات الحزن، وآخر من يحضر بساعات الفرح .

* الزمن وحده لا يُولِد ود، ولا ينفي ود.

* أصعب ما يمكن تصوره أن تكون القضايا التي توصف بالمصيرية
عبارة عن حالة أو حدث وبأجمل الظروف ظاهرة تنتهي وتُحجّم بلحظة معينة .
*كثرة التكرار تشتت ذهن الشطّار .

* الحروف الصادقه تسبب غصّةَ وتورث حشرجه لكل من ينطقها .* الغياب يولد غياهبا تتوه فيها الانفس .

* الموت يحكم بالمساواة بين الجميع.

* رائعة تلك النوافذ الآدمية التي تجعل من حواسها جسراً نعبر من خلاله للعالم بأسره .

* ما أقسى رد الجميل للتقويم، يتأكل ليخبرنا بالتواريخ و نحن نكافئه بالاستبدال.

* المعذّبين ... فاكهة الفلاسفة والفنانين والأدباء .

أنا بخير" يقولها البعض خشية إجترار الألم، ويقولها آخرون إرضاء لعنفوان سكن أرواحهم .

* العطايا تأتي بعد سؤال، والهبات تأتي بعد الكثير من الأخذ، وبين الأولى والثانية نفس أيقنت بأن لكل شيء تاريخ صلاحية .

*بعضهم يجتهد بالوسائل ولا يلتفت للغايات ... مهما كانت طريقة تقشير البرتقالة مبتكرة، فلن تجعل منها تفاحة.

* الغربة تجعل لكل شيء حكاية .

* في حال تعاملنا مع غالبية المحيطين بنا بصفة عابرين، نكون قد بلغنا درجة رائعة من التعافي النفسي.

* كلماتنا هي أعراض لحالات التعافي أو المرض التي تسكن أرواحنا قبل أجسادنا .

* أشعر بأن أقدامي بحالة ثبات، وان روحي بحالة نشوة وحبور لمجرد أن حصتي من الأكسجين تصلني رغم كل شي .

* قد تسقط الأوراق عن الشجرة وهي خضراء يانعة أيضاً .

* كل النبوءات كاذبة إلا تلك التي يقولها أب وأم، فهي واقع مؤجل .

* تسكن روحي حالة طوارىء، لا قانون يحكمها ولا تاريخ ينظمها .

* الكذب جزء من الثقافه الشخصية للبعض، يسعون لتطويره والتدرج بمراتبه .

* قد ترتفع وتعلو وتحلق في السماء، وقد تعتلي القمم سحابات الدخان، لكنها تنتهي بـــ "لا شيء البته".

* الحنين شعور يورث الأرق والقلق والنزق ويشعرك بالإرتواء من الضياع لحد ما .

* أصبحت جلساتنا وإجتماعاتنا حتى تلك التي تحتّم وحدة الحال بسوية التفكير ونوعيته بين الحاضرين، تشبه إلى حد كبير حافلة النقل العام، تفاوت بالوعي والنضج والإدراك، وصدمة كبيرة بمدى الفجوة بين الطروحات .

* لا بد من الآخر حتى تستقيم الأمور.

* (الألم والدمع) ... مهر مؤجل لكل بسمة ترتسم على وجوهنا .

* الأماني كالبشر إن طلبتها بشغف وشوق زادت بالبعد وتمادت بالغياب .

* دائماً وأبداً هناك من يقاسمك الغنم بدعوى إنه جندي مجهول ساهم بتحقيق ما وصلت أنت إليه ،لكن من المستحيل أن تجد من يشاركك الغرم ولو من باب النخوة .

* السطحية وكفّ البحث عن كل مخفي أمر رائع جداً ،يكفيك شر القتال .

* من يعيش الحالة يتجرّع مرارتها، ومن يرسمها أو يصورها يأخذ الريادة والتقدير .

* كل شيء ننتظره هو أمر خارق حتى وإن كان فنجان قهوة، وكل شيء حاضر هو أمر عادي وإن كان حياتنا أو حياة الآخرين ،لكل شيء بحيز الرجاء هيبة خاصة .

* أسوأ التجمعات تلك التي لا تحفل إلا بالحاضر فيها، ولا تأبه بالغائب عنها، حتى ولو كان الجميع يشهدون له بمحوريته .

* من يدفع الضرائب دائما هو من يملك شيء سواء مادي أو معنوي المفلس مادياً ومعنوياً يُكرم بالإعفاء من أداء الضرائب .

* بين الحين والآخر نحتاج لأن نثور على كل الحروف لنقيم لغة جديدة لا تحمل كلماتها معاني سابقة بذهن السامع، كي نتجاوز التورط بما يسمى المواقف المسبقة حتى مع الكلام .

* المشاعر الإنسانية بمجملها تطالها الضبابية بالحضور، إلا الحزن لا يقبل إلا التفرد والسطوة ،الحزن شعور يتجلّى بمعاني الإنسانية .

* كان وصف "المؤامرة" يطلق على كل شيء يحاك بالسر وبعيداً عن الأضواء، اليوم أصبحت الأضواء والكاميرات رفيقة لكل دسيسة ومؤامرة .

* من القسوه أن يخطئ كاتب الأحوال المدنية برسم إسمك، وتبقى أنت تدفع ثمن هذا الخطأ بكل نداء .

* عندما نقع بين خيارات أحلاها مُر،نضطر إلى أن ننسحب من الأبواب الخلفية لذواتنا، حتى لا نقع بحرج المواجهة مع أنفسنا .

* نسوق للغياب ألف مبرر ومبرر لكن لا نجد للقاء مبرراً إلا الصدفة .

* السلم ذو الدرجات المكسورة، يرفع سقف توقعاتك ولا يمنحك أي وسيلة للوصول الى ما تريد .

* أجمل الأشياء هي *الأقرب للتلف* والأقل ضرورة *والأكثر رفاهيه للنفس .

* صفوة البشر هم من يقنعوك بأنك محور توكيد الذات في عوالمهم، وأن غيابك يعني فقدانهم لذواتهم، فتجدهم يسارعون بالبحث عنك طلباً لذواتهم.

* مراجعة أسباب الأذى تُلزم الجميع بأن يعيدوا النظر بالأشخاص القريبين منهم ... للأسف الشديد.

* الغفلة والنوم، يستنزفان العمر دونما تعويض بوقت بدل ضائع .* عندما ترغب باستفزاز من صمت طويلاً، إجتهد لمعرفة تلك الخسارات التي سببها الكلام له.

*هناك أسئلة تلزمك بنحت الحروف، لتشكيل إجابات تليق بها.

* إياك والحديث عن أحلامك، فهناك من سيسرقها أو يعطل لك طرق الوصول إليها.

* الوقت، المسافات والجو، حيل مقبولة للتخلص من أغلب الالتزامات

* يرهق ذاته بالبحث عن النهايات وهو لا يزال يحبو في عالم البداية ... كم يعشق سياسة حرق المراحل .

* أجواء الضجيج تلزمك التفكير بأمر واحد، وهو كيفية الخلاص منها، بينما الهدوء يلزمك التفكير في كل شيء بذات الوقت دون البحث عن نهاية.

* توفر المفردات وتزاحم الافكار أمر لا يلغي فكرة أن هناك شخص ما يوحي لك بآلية جمع شتات الحروف وتنظيمها .

* قمة الألم أن تستعين بالسخرية والهزل، والتلاعب بالألفاظ لتمرير معلومة بغاية الأهمية .

*** الثورة لا تعني إحالة كل شيء قائم الى هباء متناثر، بل تثبيت قواعد ما هو قائم وتوكيده وتعميم مكتسباته يعتبر ثوره أيضاً .**

* عندما يحتدّ النزاع والخلاف بيننا وبين أنفسنا يصبح كلنا يقاضي بعضنا في محكمة كل من فيها خصوم.

* الأحلام تحمل صفة الجدية دائماَ، فلم أسمع من قبل عن أحد وضع حلمة بحيز الكوميديا .

* رغم أن الطحالب مخلوقات صغيرة هشة البنية، إلا أنها تصبغ بلونها مياه النهر بأكمله .

* نبحث عن الحقائق وعندما نجدها ننكرها ونعاود البحث عن شيء يوافق ما نتمنى أن يكون حقيقة .

* بين السائل والمسؤول ،ألف طريقة للإجابة، وغالباً ما يكون الصدق آخرها .

* الأمل يحتاج لنوافذ متسعة وعيون يقظة، حتى يتسلل للنفوس .

* هناك مشاعر مزمنة وأخرى طارئة ... كالامراض تماماً .

* الهجرة لا تتطلب بالضرورة تغيير مكان الإقامة .

* كثرة الحديث تميت الإحساس بالحروف .

* ستفهم ضحكاتك بشكل مزعج إذا لم تشارك الاخرين بها، فالضحك فعل تشاركي.

* الاوجاع التي تأتي على عجل أفضل من تلك التي تستأذن بالحضور.

* كثرة الصرخ لا توصل معلومه بقدر ما تنقل قهر وقلة حيله .

* كما تصنف السلع والخدمات (نخب اول ،نخب ثاني ،ثلاث نجوم ،خمس نجوم) هناك كلام يصنف بهذه الآلية ايضا.

* في وقت الفراغ ننجز أكثر من أوقات العمل، لان وقت الفراغ نحن أصحاب الخيار بشغله.

* بعض القرارات تتقبلها كرهاً لا طوعاً، ومع ذلك يلبسك الآخرون ثوب البطولة والنضال .

* بكل الأحوال والحالات لا ينوب عني أحد إلا ذاتي، فلا تمثيل دبلوماسي لشخصي.

* بعد تجربة شخصية توصلت الى قناعة مفادها :-(الناس مثل الماء بحالاته الثلاث _سائل ، صلب، غازي _ المهم أن المواقف الصعبة تظهر هواة التبخر).

*المطر قد يجلب القليل من الفوضى معه، لكنه يخلّف حياة بكل ما في الكلمة من معنى .

* المفاهيم العظيمة تُكتشفت بالقلب قبل أن يعقلها الدماغ .

* في اللحظة التي تصر فيها أن تصنع حدثاً إستثنائياً، يصبح مستوى العادي عند الجميع يطال ما صنعته للتو.

* أكثر السلوكيات نضجاَ هي التي إختبرنا نقيضها الآخر.

* هناك من يمارس دور المظلّي بشغف وسبق إصرار وترصد ترفعهم لمحجر عينك وتكرمهم بالسمو والرفعه ويرتضون العوده للأرض لتصبح مقراً لهم بجوار أقدام العابرين .

* نحتفي بهم لحظة حضورهم كاحتفائنا بالشروق، ونغفل عن الإهتمام بغروبهم ، رغم أن للغروب سحر وهيبة قد يفوقان ما للشروق بمرات .

* الكثير مما نحتاجه وقت البعد والرحيل لا يمكن أن يعتبر أمتعة لتحزم بحقيبه .... للأسف .

*الشجار :-(لا يظهر الأعداء وحسب، بل يظهر الحكماء والمحبين والجبناء أيضاً).

* يكون المحال أقرب لأيدينا من الممكن عندما يكون الممكن بإيدي بشر لا يعرفون أبسط حدود العطاء .

* الألم جيد لمن يحسن توظيفه، وهو طاقة كبيرة قادرة على صنع إنسان بمواصفات "إكسترا".

* السعادة سلوك قبل أن تكون شعور، لذا أبتكر سلوكاً وشعوراً يحفلان بالسعادة دائماً.

* الارتفاع والعلو لا يعني نظرة واضحة لتفاصيل المحيط الذي نتحرى عنه .

* أصبحت علاقاتنا الإنسانية أشبه بالكلمات المتقاطعة، تتجاور وتتقاطع ويبقى كل منها جزء يرفض الألفة مع الكل .

* من نعم ربنا سبحانه وتعالى إمكانية رفع أيدينا لحجب بعض الحواس عما يحيط فينا .

*الزمن يقاس بأكثر من طريقة .

* يحلّون بعالمنا كأسباب لضبط المزاج، كل ما فيهم يدعو للتصالح والإنسجام .

* الصمت لا يعني إلا الرغبة بإعادة صياغة ما سمعناه مسبقاً، ممن لا يحسنون جمع شمل الحروف.

* يجب أن تستلذ بالشدائد ،لانها تعري من يدّعون محبتك .

* من قصور الرؤية أن يرتبط تعديل السلوك بتقدم العمر.

* من المزعج ان يكون كل غياب نتيجة حظ، وكل حضور حصيلة صدف .

* عندما تحب أحداً حدّ الرغبة بتملّكه، إسعى لدراسة نقاط ضعفه، وأجتهد بجعلها نقاط قوة عندك، فتصبح سجنه الذي يحتاج .

* الأطفال وحدهم من يحظون بالتشجيع بعد كل كبوة، اما الراشد فيُلام عند سقوطه دائما ويُأنّب، ليضاف الى آلامه خسارة إسمها "نظرة مجتمع" .

* القوي من يخرج من أكبر المواقف بحكاية وعبرة، بينما الضعيف يخرج من تلك المواقف برغبة لخوض معارك "تصفية حسابات".

* لاشيء يوثق الزمن بقدر التجاعيد التي تصبح تعابير ثابتة بوجوه أصحابها .

* يصنف العلماء أسباب المرض الى فيروسية، بكتيرية، وشرور آدمية ... أجزم بأن الأخيرة هي ما تصيب بمقتل لا ما سبقها بالذكر .

* من أراد النصر المطلق، فعليه إبتكار طرق وأبواب تضمن هروب خصمه بكل أريحية من ساحة المواجهة .

* حتى بالعواطف هناك معطاء وشحيح ... ربما هي من سنن الله بالخلق .

* المثقف والغريب هم من يدركون تماماً بأن الأمكنة سجل للإنسانية بكل ما فيها من أحداث وحوادث .

*يعيش الضحية الألم كحالة، لكن من المؤكد أن الجلاد يعيش الألم كحياة .

*يلزمنا بين الحين والآخر أن يستقر (المايسترو) بنفوسنا، حتى يهذب موسيقانا الداخلية، فنبتعد عن التنشيز الذي يعكر صفونا وسلامنا الداخلي .

*عمل كل من الممثل والمطرب يشبه ساعي البريد ومحضر المحكمة معاً ... فقد يكونون رسل نور أو نُذر نار. .

* قد ننسى أخطائنا ونحاسب الآخر على إبلاغه لنا بالإخفاق .

* كل ما ينطلق من شك لا يطاله فناء أبداً .

* الحياة كالغيوم تماماً توزع الأيام بين البشر لتحيي روحاً وتُكسب الجفاف لأخرى .

* بعض الإعلاميين لا يملكون إلا لساناً يشبه المنجل، يحصدون به السقطات والهفوات .

* هناك من يحسن صنع خسارة بهيئة وجع للآخرين .

* كل ما يلزمنا ذاكرة صندوقية نتمكن من إغلاق بابها، ورفعها بجوار ما لايلزم في الرفوف العلوية من خزائننا .

* الشعور بالعدل والمساواة، أمر يولَد قانوناً ملزماً لكافة أفراد المجتمع، بعيداً عن النصوص الثابتة أو الفقه القانوني .

* الصباح وحده من يفتح لك نافذة للسياحة التأملية بالخلق والخالق تبارك وتعالى.

* تتمنى أن تطلق العنان لكل ما فيك ليخرج عن المألوف، تحارب الهواء، تعارك المارّة، تسكن صوتك تجاويف الليل، تنده للغرباء دون أي مبرر، تتحدث عن كل مسكوت عنه، تلوم ،تعاتب ،تثور تهادن، تعادي وتصالح ... للعمر ضريبة تُفرض في كل عام كمؤشر بأن ما تبقى لن يوفّي الآمال حقها، ولن يسعف الفرص المؤجلة بحظوظ التحقق .

* لا بد وأن نجعل لرحيلنا ضجة، توثق لنبض قلوبنا التي أرهقها الزمن

* ليتنا نملك فرصاً لمشاركة عافيتنا مع من نحب.

* نراهن على تصلب ملامحنا وجفاف عيوننا، لنكون بمستوى الحدث ليس إلا .

* الأحلام والأماني التي لا تجعل من صاحبها صيّاد يقظ يجيد فهم وتقييم الفرص ،هي مجرد عبء إضافي لا تستحق الركون بذاكرتنا قيد يقظة .

* إنفعالاتنا ما هي إلا جنود تحمي أوهاماً تسمى "ياجبل ما يهزك ريح" .

* نتقن صنع الخرافة ونضيع بجزئيات تطبيقها .

* يخالجنا إحساس مُلح بوقت معين يدفعنا للقول :-(بأن الشقاء والبؤس يورّث كصفة سائدة بأسرنا).

*الألم إحساس لا يقبل التدوير ولا يخضع لتاريخ صلاحية فهو دائماً بحالة توصف بالطازجة .

* أغلبنا يدرك ذاته متأخراً، فيعرف مساحاتها بعد أن تصادر أيامها نتيجة لعمر طوى سجله الزمن ... كم أتمنى أن أكتشف ذاتي اليوم، وفي هذه اللحظة بالذات .

* حتى الكلام قد يتحول لمادة هلامية _لا شكل ولا لون ولا رائحة لها _ أمام أغلب إنفعالاتنا الإنسانية التي قد يطالها الصدق المطلق والكذب المحقق .

* الخسائر التي لا تجعلك بتصنيف الآخرين "الأكثر مغامرة وجرأة" هي مجرد صفعات توقظك لتختار خسائر ذات أهمية أكبر في المرات القادمة

*عبقري كل من يترك كل المساحات الواسعه ويجتهد بالبحث عن أضيق زاوية لتكون فضاء لخيالاته وآماله .

* من بواعث إحترام الآخرين لك امتناعك عن السعي والتحري لإرضاء الجميع .

* ما عاد أي منا يعوّل على ما يُسمع أوما يمكن الشعور به .. فما يهمنا الآن هو ما يُرى فقط .

* من الآن وصاعداً سأجتهد لأقنع الجميع بأن ما على هذه الأرض يستحق منا الإصرار على تعلم الطيران.

* أصدق النداءات تلك التي تجعل من الكل ترفاً لا يستأهل الإلتفات إليه أصلاً .

* الفقد
أن تشعر بفراغ قلبين
هذا الذي تحتضنه بين ضلوعك
وذاك الذي أهديته روحك .

* غريب حال الإنسان كلما شعر بنفاذ الحرف وعدم جدوى البوح تنوع حديثه وكثر نطقه .
* تقدم القرابين مدموغة بأرواح مقدميها، لا ببصمات أيديهم وحسب

* من المعيب أن يحترف البعض التطرف حتى بالحياد .

* طائل معاتبة الكبير كالجدوى من معاقبة الطفل الصغير ، الأول لا يحفل بضرورة التغيير والثاني لا يدرك جدوى التغيير.

* التقصير بحق الذات والآخر هو جزء من كينونة التعبير عن وجودنا كبشر.

* أعجب ممن يجيد لعن هفواته ولا يحاول التوبة عنها .

* أسوأ المنافي وأكثرها قسوه تلك التي تستوطن جوارحنا من أقصاها لأقصاها .

* إعتدادنا يرفض المرض ويضعه بحيز العورات التي تحتاج للستر .

* الطرق المغلقة تتيح خيار الإلتفاف .

* كالجسور المرهقه التي أتعبها عناق السمـــــــــــاء
كالمدن التي تحتضن كل شيء إلا أبنائـــــــــــــها

كالأمواج التي تكسرت على صخور الجزيرة المتعبة
هي أرواحنا التي أستمطرت حضور كل من غـــــابوا .

* من عجز عن إيجاد ما يشغله سيبتكر أمراً ما يشغل به كل المعمورة، وهو ينظر بريبة لجدوى فعله.

* جميعنا نعارك ونصارع بحلبة إسمها الحياة .

* القادة وحدهم يعترفون بسياسة الرجوع للأمام لا للخلف .

* من ردد أنا كثيراً بأقواله لم ولن يجد لها طريقاً بأفعاله.

* من الآن فصاعداً سأبحث عن درب يوصلني لرصيفهم، اؤلئك العابرين الذين يبقى وقع خطاهم معلماً لغيرهم من الفانين، وذكرى تطرق بأحاديث المتسامرين .

*عقيمة هي دروب الإنتظار
رمـــــــــادية مثل الدخان
حينما تذهب بلا أثـــــــــر .

* ساذج كل من ظن بأن القلوب كبيوت الكرماء، أبوابها مشرعة، وأنوارها لا تقبل أن تكون خافتة حتى لا يتردد زائر بالإقتراب.

* عندما تبدأ بإفتعال نوافذ للحديث مع الآخر دون ضرورة تأكد أنك بحيز تمدد الأولويات وإكتشاف تفاعلات جديدة بكيمياء عواطفك بمعنى هناك حب جديد يلوح بالافق وهذه أولى بشائره .

* الأفكار ...الأحلام ...الطموحات ...الأوجاع
أمور خاصة لكن يزيد ألقها بالمـــــــــــشاركة
ويخف عبء التنقل بها باقتسامها مع الآخر.

* الأوراق القديمة التي تحوي خربشاتنا، تصلح لأن تكون مقياسا لتقييم ما نحن عليه الآن، في حال أحسنّا توظيفها .

* المراهنة على الفرص المنتظرة، كانتظار مرور قطار في موقف الحافلات

* المدن الغافية على شواطيء الحياد، تورث أبناءها شِقاقا مع من ولدوا وهم يحملون تركة الجغرافيا الغافية على شفا حفرة من نار .

* حتى الأفكار القديمة يمكن تقديمها بشكل جديد إذا طُفت على لسان مفوّه يجيد فن التشطيب والديكور .

* في عملية التقليم، كل الأغصان القريبة من يد المزارع هي اغصان حان موعد قطعها، لذا تتسابق أغصان الاشجار لعناق السماء رهبة ورغبة .

* جميل أن تتقن الحديث عن الكادحين رغم ملعقة الذهب التي تعيق حركة لسانك .

*عندما تقول:-(لا أملك شيء ولا يهمني
شـــــــــــــــــــيء)
ستجد من يغبطك وربما يحسدك لأنك نموذج للروح الحرة....
برأيــــــــه .

* حتى الأرض الخاوية مثقلة بظل السماء الملقى على مسكن أنفاسها عنوة .

* أعمارنا كالشمع جمعت أوصاله وبنيت أجزاؤه كي تبلى وتنتهي بأمل بعث جديد.

* أحياناً تسبقنا الأحـــــــــــداث
وبأحيان كثيرة تلحقـــــــــــــــنا
وبين هذا وذاك نبقى بحالة بحـــــث
عن شيء يسمى الوقت المناسب .

* من سوء حظنا أن خيال الساسة هو واقع الشعوب .

*كل من تغنى بالناي كان كالقصب يعاني من قلب مثقوب .

* مساحات (الغير متوقع) بزمن الفوضى ... قليلة جداً وربما غائبة.

* أنا كما المجموع الذي يضيع بين اللا أحد
كيان يـــــُــــــــــــــدرك ولا يرى
روح لا تحبس بجـــــــــــــــــسد!!!
أنا طيـــــــــف بلا ظـــــــــــــــــــل
وفقـــــــــــــــــــــــــــــــــــط .

* هناك كلمات تبقى تعاني النزاع على ألسنتنا حتى يتلقفها ملك الموت وينزعنا منها ويريحها .

* الزبد الذي يغلف البحر ما هو إلا كفن يغلف الأوجاع التي أستودعها البشر بحضن البحر .

* الزمن رحى تطحن بين دفتيها مفاصل التعافي فينا .

* أعلى درجات الثقة أن تتغنى بعيوبك وتتقبلها بل وتتعايش معها لأن الكمال مفردة لا تحتويها كيانات البشر ابداً .

* نحتاج أن نغرد خارج سرب قناعاتنا بين الحين والاخر، لا لشيء ولكن لأختبار حال من يقف امامنا على الجهة الأخرى .

*(حين أقول لأحدهم بأن أبي نصحني بكذا و أمي علمتني كذا، و أسرتي الزمتني بكذا، فأنا لا أقصد أن استرجع سجلي العائلي أمامه، لكن أن أقول له بشكل مهذب "ينقصك الكثير لتصبح مثلي".)

* الحديث عن التاريخ بإحياء ذكرياته فقط ،أمر يجعل الواقع بمثابة حفلة تنكرية مزعجة، لا تؤصّل لحاضر ولا تجيد إستدعاء الماضي كما يجب أن يكون الإستدعاء.

* كل شيء إتسع وتعملق وتسلق على جوانب الأفق، ولا فضاء لدينا يتسع لمزيد من الزحام.

*كثرٌ من أحترفوا الوصولية والتسلق حتى على أكتاف الحرف والموقف العابر والفوضى المؤقتة.

* لفرط تسامحه بات يعتذر من الزمن، لأنه يخالف السائد فيه ولا ينطوي بمظلة المجموع حضوره .

* لشدة شغفه باللقاء بادرهم بالوداع قبل إلقاء تحية الحضور.

* من حسن حظنا أن قلوبنا بنسيج عضلي يقبل التمدد والتقلص بفضاء المرغوب والمكروه .
*مازالت موجبات البطولة رهن أجنة الأبطال بعالم الذر ومن ثم رحم الأمهات .

*المعاني الكبيرة أسيرة للكلمات قليلة الأحرف "وطن ،أب ،أم ،حب دين" .

* هناك من يصر على الثبات فيبقى يصفع بذات الوجع ويكرر الحضور لحفلات الألم بذات الداء.

* وكأننا نبحث عن هزائم حتى بأوراقنا القـــــــــديمة ونجتر الأزمات ونجتهد بترحيل المواقف لما بعد الضروره.

* الشر حــــــــــــرفة لدى البعض
هواية لـــــدى الأغـــــــــــــلبية
وحلم يحاول البقية تبنيه ليصبح واقعا

- للعلم يمكن ان يكون الخير كــذلك.

* لا صوت في مدني الحزينة
لا هواء يداعب أغصان السنديان
لا ناي يشدو بأوجاعي الـــــدفينة
ولا لوحه تحتوي خيوط ضياعي
لتسألي الآن عودي وتحــاوري قيثارتي
عن مدني التي غابت بغياب روحك
وتلاشت بحثاً عن تفاصيل طيفـــك .

* الجمل القصيرة كالأعمار القصيرة وفنجان القهوة الصغير مركز ومكثف حد الإختناق.

* المساحات الضيقة تصقل فينا يقيناً بأن الذات أرحب من حدود الأمكنة .

* قد ترث كار العطارة ... لكن قد تورث كل مارٍّ مرض .

* احيانا تكون أفكارنا نموذجاً للنرجسية، تأبى الترويض، ترفض الطاعة، وتكفر بكل قوانين الجاذبية.

*هناك من يظن أن الكتابة يجب أن توثق لمرحلة فلا فائدة من نص لا يرتبط بحدث، مع العلم بأن كل النصوص التي حازت الإستثناء كتبت قبل الحدث أو بعده ولم تعاصره البتة لا زمانياً ولامكانياً.

* عندما نمرض من شدة الصحة وكثرة التعافي ..
عندما نكذب لـكثرة الصدق والإغراق بالتجرد ..
عندما نحمد الله على إمتلاكنا حيلة ومبرراً للكذب ..
عندما نغرق بالصمت ونحن بحالة عطش للحرف ..
عندما نتوق لآخرين كي نتقمصهم ببرودهم وفتورهم ..

هنا فقط نكون قد حوربنا بإنسانيتنا، فنسعى لأخذ إجازة من الذات والآخر لحين.

* تصرفاتنا مع الآخرين تسير بظل دائرة مغلقة تبدأ من ذاتنا وتنعكس على نفسياتنا.

* العجز أن يخذلنا خيالنا.. لا أن تخون الواقع تطلعاتنا .

*لو أن الزمن يصنف بزمرة المجرمين، لكانت وجوهنا أكبر مسرح لتصوير جرائمه .

* أرهقته محاولات إقناعهم بأنه كالطير يحترف الهجرة، لا يألف موطناً بالمطلق، يكره التدجين، يعشق الفضاء، يسكن الغيم ويأوي الى زوايا السحب .

* أجمل الصفقات تلك التي نتفق فيها على شروط الجزاء قبل بنود الواجبات والمستحقات .

* نحن نخشى الظلام لأنه يحترف التآمر مع من يبيعون أنفسهم للشيطان في زواياه .

*بعضهم كبؤبؤ العين كلما زاد وجوده بحيز الضوء والنور والمتابعة لأدق تصرفاته قل حجمه .

*أي تصنيف بإطار الطبيعي والغير طبيعي مقابل مفردات العيش والإستمرار، هو محض إنكار لقيمة الحياة التي تهب دون أي مقياس أو متطلب مسبق .

*الشوق أسئلة برسم الهروب والقلق .

والحنين غفلات بحيز ما كان من يقــظة .

*أعشق كل من يبتكر عرضاً ليجعل من الحاضرين أسرى له لا متابعين وحسب .

* من أكثر العبارات التي تستفزني، قولهم بأن إدارة الوقت فن وعلم جديد ومستحدث يراعي متطلبات العصر ... أليس العمر وقت؟؟ فكيف اذن إدارة العمر شيء جديد ومستحدث ؟

*الصباحات كالإبن المتمرد الذي يخرج عن الثوابت ويرفض الحضور بجلباب أبيه .

*أعجب من مقاييس النمو التي تطال البنية العضلية والقدرات الذهنية ... كيف تتجاوز مؤشر زيادة البؤس كدليل على النضج والنمو السليم لنا كبشر؟!! .

*نسيـــــــــــت وتناسيت

فشعرت بأن الحياة أجمل

والأفـــــــــــــق أرحب

والألم تبـــــــــــــــــــخر
والوجع تلاشى، والخطى أسرع

والعافيه أقرب والأمنيات أجدى

والآخر صفـــــــــــــحة بيضاء

يتفوق علـــــــــــــــى الياسمين

بلونه الذي لا يعكر صفوه مداد التذكر

كل شيء أصبح أجمل بلا ذاكرة .
*الأوطان كـ"المطاط" تفرد على مساحات الإحتياج بكل حين .

*متى سندرك بأن الأفكار وليـــــــــــــــــــدة ذات وإبنـة فـضاء رحب.

متى سنوقن بأن الأفكار أكثر صلابة من الورق ويزيدها التداول حداثة

متى ســــــــــــــــــــنخرج من ثوب ليس كل ما يُعرف يقـــال

؟ .

*البكاء هو الممثل الدبلوماسي لأرواحنا، يحضر بكافة الإنفعالات حتى الإيجابيه منها، والغريب أن هذا الممثل يأتي بآنية قاتلة وفوضى قاهرة لكل التمثيل الدبلوماسي الذي يرفض الحضور دون البرتوكلات الممهدة طرقها بالسجاد الاحمر .
*هناك أيام تزيد من أعمارنا وأخرى تنقصها

هناك زيادات تُنقص ونقصان يزيد

حتى بالتضاد ... التباين أمر حاصل لا محالة.

*أستدرجـــــــــــها الخيال

وفرش لـــــــــــــــها الأمـــل

حدائق زهر وعقود ياسمين

فتمادى الحلم وعربش وتمدد على

غيم السرور عناقيد شوق

وأهازيج فـــــــــــــــــرح .

*هناك كلمات تحمل معنى ومبنى إنسانياً قبل أن تحمل دلالة لغوية، ليتها تمتلك هذه الكلمات علامات فارقة فنستطيع تمييزها، لكان الإدراك لها مختلف ولكانت إستجابتنا لها بحيز الروح لا العقل وحسب .

*نصيحه لكل من أحترف الكذب :-(داوم على حمل ورقه وقلم لتسجل ثرثراتك حتى لا تنسى وينسخ جديدك قديمك).

*الإحترام بمثابة شيك لا يقبل التجّير أو الوكاله فهو يصرف لشخص بعينه دون سواه.

*أفضل تربيه يتلقاها الإنسان هي تربيته لذاته
أصعب تقييم للانسان هو تقيمه لذاته
أجمل خيار للانسان هو ذالك الذي يبتكره بذاته
أعمق كلمه ينطقها الإنسان هي أنا هنا.

*هناك دائما حلقات ضائعة
هناك دائما أسباب واهية
هناك دائما نهايات قاسية
وهناك أكاذيب تسرق أنفاسنا ...
كل ما يحيط بنا أصبح سيناريوهات معلبةلفكر مستورد.

* في كثير من الأحيان نكتشف أقرب الناس منا بحضرة وحضور الغريب هل المشكله بأدوات معرفتنا بالآخر وقصورها؟ أم بتفوق الغريب وسرعة بديهته؟ .

* لكل زمان _تصوراته المختلفة ومفاهيمه وسلوكاته_ الزمن هو المعيار الوحيد الخارج عن السيطرة والترويض، بعكس الظروف الاخرى المحيطة بنا .

الفصل الثاني

(سِفر الوطن).

كلنا يختبر الوجود والإحساس به من خلال وطنه ، فالمواطنه والرغبه بالإنتماء للمكان أمر فطري لا يحتمل المزاوده أو القولبه لذا خط هذا النقش ...سِفر الوطن .

* الجغرافيا السياسة كذبة إبتدعها هواة رسم الخطوط .

* ما نعانيه بدولنا العربيه ،هو نقل المجتمعات لحاله من الفصام ما بين تكوينة المجتمع الإساسيه (كعشائر) ورغبة المسؤولين بفرض النظام المدني كدول مؤسسات دون تحضير مسبق، الأمر الذي جعل الوعي العام والذهنيه المجتمعيه لا تدرك لأي جماعه مرجعيه تنتمي بظل تلون الساسه بخطاباتهم بين نداء الاخوه المواطنين بحين وأهلي وعشيرتي بأحيان أخرى.

*عندما نستعين بمن يمثلنا بحين ونوكله زمام التصرف بشؤوننا، ونطلق عليه مسمى ذراع وبعد ذلك يثبت فساده وتصرفه خارج إطار العقل الذي ينوب عنه لا بد من بتر هذه الذراع إستجابه لأمر العقل.

***يقال بأن السياسه فن الممكن ،وأنا أقول بأن الدبلوماسيه بظل هذه الظروف فن ما لا يمكن ولا يطاق.**

***عندما يصبح الوطن مصرفاَ يسدد إلتزمات الفاسدين ...**
فإنه بالضرورة سيصبح مقبرة للأحياء، وضربة موجعة للأسويــاء.

* الربيع العربي جعل ضحاياه يموتون ويدفنون بمراسم ذل وقمع وترويع، إزدهرت المقابر الجماعية وما عاد ثمة شواهد للقبور ... تعتيم حتى على الموت .

* بلعبة السياسة المقيتة، من يدرك الاختفاء بالظلام لفترة أطول يدرك منافع أكثر وخسائر أقل، فهذا زمن الخفافيش.

* أجمل ما يمكن أن يسمعه دارس التخطيط في الأردن "أعزائي المواطنين لا داعي للتزاحم على شراء المواد الغذائية فقد اعلن وزير الصناعة والتجارة أن جميع السلع والمواد الغذائية متوفرة طيلة شهر رمضان، وكل عام وحضراتكم بألف خير" .

* الأنظمة العربية جعلت من دولنا خيمة سرك كبيرة، كل ما فيها يقع تحت بند التهريج .

* كثيراً ما نحتاج لأن نحسّ بالخوف، حتى نستسيغ طعم الأمن والسكينة

*الربيع العربي جعل من المقولة المشهورة (العبرة في النهايات) شماعة نسوّغ من خلالها حروباً، وإبادات جماعية، نمارسها تجاه بعضنا البعض بحجة إسقاط نظام والثورة على الديكتاتوريات .

* تتركز الثروات والخيرات بشكل أفقي بقمة الهرم، وبالمقابل تحدث الثورات بشكل أفقي بقاعدة الهرم لتقلب كل ثابت وتحرك كل ساكن بشكل رأسي .

* ما زال هناك من يحاول إقناع نفسه والآخر بأن الحديث بالسياسة ترف فكري يمارسه النخب والمترفين ... لمن يروج هذه الأكذوبة أقول "السياسة هي الطبق الأساسي الذي يتناوله المواطن البسيط المسحوق فكرياً وإقتصادياً وإجتماعياً".

* المفاهيم الإيجابية التي توحي بالسيادة أصبحت محكومة بأيام، يوم الإستقلال، يوم الكرامة، يوم الأرض، يوم المرأة، يوم الأسرة، أنا أكفر بكل هذه الأيام وهذه القيم والمفاهيم، فهي إن لم تكن بكامل أيامنا وبكامل حضورها، فلا جدوى من ذكرها بأي حال من الاحوال، فما لجرح ميت إيلام .

* أعجب بأمر الدعاة والأئمة والشيوخ كيف يدعون للدين والإلتزام بتعاليمه بوقت غابت فيه الكثير من القيم والأخلاق الحميدة، بمعنى لو تواجدت الأخلاق بكامل رقيها لأصبح من السهل تبليغ الدين ووصول رسالته .

*** أفسدت السياسة اللغة وأفرغتها من مدلولاتها، فأصبحت كل المفاهيم تعيش بغربة.**

* فوضوي ذاك الشعور الذي يغزو قلب المسافر، يدرك بأنع يتوسط كيانات مستقلة عن بعضها البعض وبأنه حلقة وصل أنهكها الارتحال ... مزعج ذاك الشعور الذي بغزو قلب المسافر! .

* النهر تفصله السدود عن البحر
الأماني يحجبها الواقع عن التحقق
الاوطان يغيبها الساسة عن الشعوب
الجزء يسيطر على الكل ... سنة إختلقها البشر ليسيطروا على بعضهم البعض .

* التشكيلات الجماعية أكثر حضوراً ... وأكثر ألقا .

* قلة من البشر يحترفون إبتكار الفوضى .

* الكثير من الضجيج يعني إستجداءنا لفسحة سماوية تلفنا بثوب السكينة والهدوء.

* العجز لا يعني قلة الحيلة دائماً، لكن قد يعني الخوف من حلول تؤذي الآخرين .

* أنصاف الحقائق لا تروي ذهناً تجوبه الأسئلة .

* هناك من يصنعون ملكاً دون بيعة، وهناك من يضيعون أوطاناً وقد حصدوا بيعة لإدارتها .

* لو فعلاَ أجادت الأوطان التعامل مع أولادها بذهنية الأم لما وصلنا لوضع الظالم والمظلوم.

* من المستحيل أن تبنى الأوطان من العدم أو أن تقوم ككيان ثوري .

* لم تعد الغربة بُعد مسافات فقط، بقدر ما أصبحت غربة فكر وسلوك ومفاهيم بين البشر.

* الوطن الحقيقي يمتعك بإحساس داخلي مفاده أن الحق لا يخضع للمساومة .

* في العالم العربي، من يفقد السيطرة على حياته الخاصة يبدأ بتداول أحاديث السياسة وإصلاح أنظمة الحكم، بل وتغييرها أيضاً ... يبدو أن

العمل السياسي في دول العالم الثالث أشبه بإنتحار لا يقدم عليه غالبا إلا كل يائس .

* أقول لجلالة الملك بعد التحية " سيدي تخيروا لمناصبكم فإن العرق دسّاس" .

* احيانا يصبح المكان أكثر حساسية من السكان، لأنه وبكل إختصار كان شاهداَ على غفوات وصحوات قاطنيه، بينما الإنسان يقضي حياته كلها بين نسيان وتناسي، ويقظات مؤجلة لدهور.

*عندما يكون العداء لأجل وطن
فلا مجال لوجهات نـــــــــظر
****
وعندما يكون الخصام لإجل كرامة
فلا صكوك غفران ولا قرابين تسوية
****
الذات والوطن مناطق محرمة، كل ما فيها محفوف بنار ونور الإنتقام لذات ترفض الشتات على قارعة الطريق.

* هناك من يختصر حياة كاملة بموقف .

*نحن نحترف سجن المعاني خلف أسوار المباني
ونجيد خنق المواقف بـــــــــــــــــــــــــــــشخوص .

* الزمن وحده كفيل بتوزيع المغانم على من عاشوا كهوامش للحدث، وتعلقوا بمفاصل الحديث كعلامات ترقيم مستفزة .

* المدن الضاربة بالعمق
الغارسة جذورها بزوايا التاريخ
تكون كالأنثى الملهمة، كل ما فيها حياة
حتى شيخوختها، تكون محط إحتفال من المحيطين.

*الأوطان تورّث كما فصيلة الدم وملامح الوجه، وقد تقابل بالعقوق، وفي حين نود لو نمارس عليها الحجر الصحي كأبناء لها، لأنها فقدت رشدها وأهليتها فما عادت تنصفنا .

* متفوق من كان يقترح علينا خياراً ثالثاً بين الصورة والكتابة، مع إستحالة الطرح للوهلة الأولى .

*هناك أفكار تدافع عن ذاتها وأخرى تدافع عن قائلها وثالثة تحمل بباطنها وظاهرها العداء لذاتها وقائلها وسامعها ... فعلاً الافكار هبات ولعنات بآن معاً .

* بات كل ما هو بحيز الحياة موضع نقاش وحسب، الكل يحترف الحديث ولا يمتلك أذناً للسمع، يبالغون بصنع الخلوات وإبتكار المؤتمرات، يجيدون التشدق والسخرية من الواقع بكل معطياته، يوزعون التهم ويكيلون المذمات بفضاء مفتوح يتقبل كل أصواتهم، ويحتفي بنشازهم، فقط لأنهم يمتلكون مقاعداً بحيّز القمة العليا من الهرم، حيث يجلسون هناك وتتدلى أرجلهم فوق رؤوس البشر .

* سأحاول أن أبتكر عالماَ آخر

أكون فيه الأول والأخير

الأذكى والأبهى

سألون البحار

وأستبعد وجود السواحل بأرضي

سأعمل بتفرغ كامل لطاعة خيالاتي

وسأكون جندياً وفياً يحمي أرضاً

لا يسكنها سواي.

*رفع سقف التوقعات، والمبالغة برسم التصورات، والإجتهاد ببناء تراكم معين للأحداث، سيجعل النهاية أمراً خارج حدود التوقعات سواء بالكم أو النوع .

*عدم سماعك لإحتجاج وغضب الآخر لا يلغي وجود غيظ دفين وأحقاد لا يمكن للزمن ان يمحوها، دع الآخر يقول وجعه حتى تضمن الوصول معه لصكوك غفران ونقاط تصالح .

*هناك فشل يأتي بعد جهد تخطيط وتنفيذ محكم لا يقبل إلا أن يكون فشلاً مع مرتبة الإمتياز .

*الطرق المظلمة تجعل المرور فيها غاية لا وسيلة وقراراً لا خيار .

* أجمل ما بالفوضى أنها تطربك بسماع أصوات جديدة، لا تُشدّ أحبالها الصوتية، ولا تنطق حناجرها إلا بوجود القليل من التشويش والكثير من الزحام .

*معظم التواريخ بالسجل العربي الحديث تشبه أعقاب السجائر، شاهد منظور لألم سكن الضلوع وأستوطن مفاصل الحديث والحدث .

*قديما كانت الأنظمة تصوّب عيوب المجتمعات، وتحاول تقليص السلوكات السلبية بتفعيل التشريعات والقوانين حتى لا يتضخم الخلل في حيز الظاهرة ،أما الآن بات الخلل متبادلاً فلا وصاية للأنظمة على المجتمعات، ولا شرعية للمجتمعات للمطالبة بإصلاح الأنظمة ... الموضوع أشبه بحلقة مفقوده .

*يسابقون الرحى

يخافوا الطحن ويراهنوا الحب

على طول البقاء

يتدثرون النفاق

ويتوسمون بكل شيء الشقاق

أولئك الذين يجعلون الوطن كيس حنطة

يقتسمونه قبل موعد الحصاد .

*هناك الكثير من المشاعر تبدأ وتترعرع بظل جو عام لمجتمع، ثم تنتقل لتسكن بروح الأفراد واحداً تلو الآخر كالقهر والظلم والعجز وغيرها الكثير .

*كما القسوة وطني

يلزمني التعلم بالألم

يخبرني بأن الثقه تجيير

وتستدرك أيضاً

يهمس لي بأن التاريخ يحرق
ويزور وربما يُختلق

وبأن المواقف كالثياب

ترتدى وتخلع
فلا ثبات فيها ولا إستمرار

كم حاول إقناعي بجدوى التلون

وكم جاهد لغرس الثبات

بروح المتحرك

وطني ....

*الخسارات الحقيقية لا تبدأ بذات ولا تنتهي بوطن، لكن تتوسط شعور الرضى الذي يسكن التنازلات ويضفي عليها ثوب إنتصارات مدوية .

*ما يحدث اليوم بالدول العربية أشبه لإستجابة بحر لرمي حجر فيه، حلقات لا متناهية من التوتر السطحي العابر، شخصنة لكل عام وإجترار لكل قديم، ومساومة بأرشيف لم يكن أحد يحاول مسح الغبار عنه بيوم من الأيام ... الديمقراطيات لا تأتي من رحم خوف ولا تسكن نفوس تحترف الحقد .

*القرار

عُلّمنا صنوف المواجهة إلى حد التعجل

وأستدعاء الأسباب

ها نحن نُتهم بالتسرع

ونُوصف يقينا بالتهور

بات القرار خياراً لهم

بينما هو شريعة

وأسلوب حياة لنا

وهذا باب الخلاف
الذي يتوسط طرق التفاهم معهم .

*الزعماء هم من إبتكروا تراتيب مقيتة للصوصية، لأنهم وبكل إختصار فقدوا المبدأ بتصرفاتهم وسلوكاتهم.

* هناك من يبالغ بأهدافه وكأنه يسعى لنشر رائحة العطر بماء مستنقع عفن .

*بين الشاعر والقصيدة

وطن

بحجم ولاء منزوع الدسم

لشخوص نالهم القدم

وطالهم الاهتراء

وبين الوطن والمواطنة

إنسان

يج عل كل ما في الوطن بحيز التربّح

وزيادة أصفار الأرصدة

وبين ذاتنا وذاتنا حكايا

لم تسعفها الحروف بالتشكل بعد .

* قضايانا كما الحكايا تبدأ بشأن خاص، وخاص جداً، وتنتهي بمائدة كل من يجلس عليها يحق له الإقتسام بالإرث والتركة .

* عيوننا مبصرة، ومع ذلك نعاني العمى

أذاننا تسمع، ورغم ذلك نختبر يومياً الصمم

ألسننا ناطقة، ولكننا عاجزون عن إستعمالها، فبات كل ما فينا أبكم

عقولنا حاضرة، وأغلب تصرفاتنا يغلفها الجنون

قلوبنا نابضة لكن يكسوها غشاء العطلة .

* من يهادن يربح جولة

ومن يساوم يربح منفى

ومن يناضل يكسب راحة أبدية، ويترك الحياة للبقية .

*كل من أحرقوا أنفسهم بزمن الربيع العربي لم نسمع لهم صراخاَ يدل على وجع أو ألم، بينما كل الأحياء خلفهم صرخوا وتألموا دون أن تمس النار أجسادهم .

*التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية، مجرد مساقات بظل مادة التربية الإجتماعية، تورث الدارسين لها مقتاَ للماضي، وسخطاَ على الحاضر بجغرافيا سياسية وأخرى طبيعية مجحفة، وتقوقع بقطرية مزرية .

*لو اننا انتقينا قرابيننا التي سفكنا دماءها على المذابح، لكانت أجواؤنا الآن أكثر نقاء .

*من قال ؟؟؟

بأن هناك ضير بالعيش على الهامش

على رصيف الحدث

بلا مواقف

ولا عواصف

بلا حضور

قوتنا الكفاف، وحلمنا طاله اليباس، وحاصره الجفاف

من قال ؟؟؟

بأن الحياة لكل من سعى وحاول التحدي بثوب الريادة وطبع التفوق .

*سماسرة الأوطان والأطفال فقط لا غيرهم، يظنون أن كل ما يُحاز ويُملك يُحفظ بالجيوب .

* الأوطان كالمطر حالة جوية لا يختلف فيها شخصان يمتلكان حساً سوياً، **بعكس أي** حالة جوية أخرى، قد تتعدد وجهات النظر فيها، وقد تختلف حساسيتنا بإدراكها .

*الصباحات في بلادي كما حكوماتها، عناوين جديدة، ومحتوى مكرور حد الإهتراء .

*الساسة كما الآثار، بريق بلحظة وحكايا لسنين .

*لو كان هناك منظمة تقدم شهادات إعتماد للإنسانية، لظهر تصنيف جديد لمدلول الإنسان .

* حين تشاهد الهزائم ترتسم بملامح إنسان، وتتدثر بأثواب الأمل تارة والقلق تارة أخرى، تيقن أنك تنظر لعربي أرهقه البحث عن وطن يحتوي أحلامه بكامل شرودها وتمردها .

*يا حالة من التخبط

يا عقدة بلا تكور

يا وطناً بلا حدود

وفكرة بلا قيود

وديمة لا يسكنها مطر

يا روح تتشظى

وأحلام تتلاشى

على مفترق طرق

وبوابات الإنتظار.

*من يعاني من حرارة الشمس يعتبر الظل غنيمة، ومن يختبر الفقد يرى القرب حلماَ، ومن يخالط التعب يجيد تذوق الراحة .

* الأوطان وحدها تعطيك فرص الحديث وأنت حي، لتسمعك وأنت ميت .

*كل ما يقال بحيز الصورة الكاملة والتحليل الدقيق للموقف العام يعكس إصرار المتحدث على تلقيننا فكرة وإطعامنا تخيلاته ظنا منه انها الترياق الشافي والوافي.

*الألسن تسوق الأفكار، فإذا كان اللسان مستورداَ، فما بالك بالافكار.

*أفواه مسؤولينا وطنية لكن ألسنهم مستوردة.

*بين الحرب على الإرهاب وإسقاط الديكتاتوريات والربيع العربي ،ضحايا فكر ومصالح لا ضحايا سياسة.

*الزمن مادة وجودنا كبشر
والبشر مادة وجود الدول والحضارات
وبين الاولى والثانية، تحاك قصص بعنوان تاريخ .

*الساسة بعالمنا العربي يحترفون توكيد مفاهيم الجماعة المرجعية لهم، ويجتهدون بإقصاء من يتبنى أيديولوجيات مخالفة لهم، دائما هناك من يظن بأن رأس الهرم مكلف بخدمته دون غيره، لقربه له بالذهنية والطرح والإنتماء الفكري .

*لا تحاك المؤامرت بروية، لكن تطهى على عجل وبإيقاع الإنتقام .

الفصل الثالث

(بين هو وهي حكايا تختصر بجنه)..

هذه الإضاءات عباره عن أقاويل وأحاديث وأحاسيس رسمت لتكون بإطار عاطفي نابع من الإحساس ويصب بإحساس لذا نثرت بشكل معزوفات منفرده متلونه بكل إنفعالاتنا الإنسانيه بعيده عن اي إطار ،وخارج أي مبرر لخلق ناظم لها وجامع لأشلائها التي نثرت بأرواح الكثير من البشر كحقيقه بحين وأحلام أو كوابيس بأحيان اخرى .

* الحب يفقد الرشد ويشتت الأهلية ويغيّب الوعي .

* قالت له :-(أنت حلقة الوصل بيني وبين ذاتي).

* قال لها :-(أنتِ نافذتي التي أعبر منها لذاتي) .

* قال لها :-(لا أدعي حركاتي، انما هي إستجابة لقلبك الساكن صدري) .

* قال لها :-(أنتِ بقسوة الغياب "بحضوره يلغي وجود الجميع" ... كم أنتِ متسلطة).

* قال لها :-(أنت أنثى أختصرت دورة الحياة، كانت بدايتي معك كألم المخاض، ونهايتي أوجاع إحتضار، وما توسط ذلك كان كبد).

همهمت وتذمرت من الغياب وقالت:-(عندما أبحث عن ذاتي أجدها بين أشيائه وذكرياته، ليته يعيدني إليّ) .

*كل المهام تؤدى من باب إسقاط الواجب إلا تلك الأعمال التي ننجزها ونحن نسعى لإستعراض محبتنا لهم بتفاصيل الإنجاز .

*قال:-(أتعاطف مع علامات الترقيم التي لا تؤدي أي وظيفة، في حين يكون الحديث عنك مولاتي).

*قالت :-(ما أن إحتضنت عيناي صورته حتى أصبحت واحة ماء وخضراء ووجه حسن).

*أجمل ما في الغياب إنه يخلّف رصيداً من الاسئلة، ومخزوناً لا ينتهي من الاحاديث .

* تفقد بريده الإلكتروني، ثم اعاد النظر الى المكالمات الواردة والفائتة وقال :-(ليتهم اخذوا من العيد فرصة للرجوع، قطعوا آخر خيوط الرجاء ومبررات الدعاء).

*قالت له "تمضي الكثير من الوقت وأنت تردد _انا انا انا _ من الطبيعي أنا تستبدلها ب نحن بوجودي ".

*قال لها :-(أخشى أن يكون حبك كالعمر كلما زاد نقص، دعينا نثبت عند هذا الحد مولاتي) .

* قال لها :- (أنتِ كنصائح والدي أدركت جوهرها بعد فوات الأوان).

❋ قالت :-(كل ما في الوجود من جمال هو إنعكاس لروحي ليس إلا)

❋ قال لها :-(أتمنى أن أتقن الرسم لأوثق وجهك سجلاَ للإنسانية برمتها).

❋قالت له :-(كل المحن لم تنل منك إلا كما نالت نسمات الربيع من سعف النخيل).

❋ قال لها :-(أنت زادي للسكينة).

❋ قالت له :-(كل وعيد منك يقابله وعد مني ،وكل خطيئة منك لها عفو عندي).

❋ قال لها:-(معكِ تتساقط همومي كما أوراق الشجر بفصل الخريف).

❋قال لها :-(كل ما أحتاجه بقربك كلمات لا ذاكرة لها).

❋قال لها :-(بقربك اشعر أنني مكلف بحماية كوكب الأرض لأجلك).

❋ قال لها :-(أحببتك للحد الذي افسدك، وجعلك أنثى لا تصلح لشيء).

* قال لها :- (شغلتِ قلبي بحجراته الأربعة).

* قال لها :- (أصبح وجودك بعالمي حقاً مكتسباً، لن أتنازل عنه) .

* قال لها (مولاتي ... سأحارب لأخسر كل حياتي مقابل أن اكسب جولة انتِ خصمي فيها) .

* قال لها :-(أنت ملكه متوجه على عرش النسوه والإناث لكن ....معي وبقربي لا بدوني) .

* قال لها :-(أنت مشكاة نور تضيء الأفق وتبشر بالأمل).

* قالت له :-(أصبحت كالأطفال أحدث كل ما لا يَنطِق عنك).

* قال لها :-(كل ما حولنا يغار من ذاك الإنسجام أخفيه عن عيون البشر مولاتي) .

* قال لها :-(انت شهيق لا زفير له إلا زفرة الموت).

* قال لها :-(معك لا حدود ولا فصول ولا ساعات ولا مواقيت، أنت شلال ينساب دون قيود أوشروط ... مولاتي أنت للحياة حياة فلا تلومي تقصير حروفي وشرود ذهني) .

قال لها :-(انت من إكتشفت بقربها مساحات كانت مظلمة بنفسي) .

* بعض الرماد يحييه الحنين والذكرى والأمل، وربما الإدعاء والكذب أيضاً .

* قال لها :- (أنت السكينة التي طالما دعوت الله بها).

* قالت له :- (انت من تمنى حضوره الجميع ليُسكن فوضاي التي أتعبتهم).

* قال لها :- (أنت الزهرة التي يتفتح معها عمر جديد مداده الأمل واليقين).

* قال لها :- (بقربك لا هوامش ولا أطراف، فكل ما فيك قلب).

* قال لها :- (أعشق تلك الكلاسيكية التي تسكن عينيك بتحدي لكل محدث فهي تراني دائما ذاك الوسيم).

* قال لها :- (كلما حاولوا إبعادك عني زاد تعلقي بك، فلا تتأثري بتلك المهاترات).

* قالت له :- (أحتاج لسلالم من الدهشة حتى أرقى لتلك الصور التي تبتكرها لي مولاي).

* قال لها :- (انت معادلة تأبى أن تخضع لأي إشارة مساواة).

* قال لها :- (أنت بداية البداية وآخر زفير بروح الرواية).

* قال لها :- (كل ما فيك نار ونور، ومدعاة للسرور) .

* قالت له :- (منذ عرفتك لم أشاهد ظلي، أدِم الحضور فلا حاجة لي بالظل).

* قال لها :- (تراهنين على الوفاء حتى لتلك الأوراق التي إنتهت صلاحية أصحابها بحياتك).

* قال لها :- (منذ سكنت صورتي غابة عينيك، أصبح تنفسي أفضل بكثير).

* نظر لنافذتها وقال :- (اللهم اغثني بما يبعث الحياة بقلبي العطِش).

* قال لها :-(برؤيتك أشعر أنني غريب عاد لدياره).

* قال لها :-(كل ما فيك بذاكرتي أصبح بغرفة الإنعاش، وبيدي سأمنحه الموت الرحيم).

* قال لها :(أكتبي دون حروف وأرسمي بلا ألوان وجاهدي بلا سلاح لتكملي حالة الإستثناء).

* قالت له :- (أصبحت تنافس الأنفاس في الضرورة والأولوية).

* قال لها :- (منحتك وطناً، و وهبتني التشرد واللجوء).

* قالت له :- (أنت المبرر الأجمل لأن تصنع الإناث حكايا تخص ذاك الفارس الذي يرافق الاحلام)

* قال لها :- (أنت الوحيدة والفريدة وكل ما دونك خيالات وأوهام لا ترى).

* قالت له :- (كنت بعالمي متفرداً، فلم أملك أي فرصة لأقارنك بأحد ... للأسف) .

* قالت له :- (يأبى حضورك أن يكون بصحبة الفعل الماضي حتى بالغياب).

* قالت له :- (كنت معك ولك قبل أن التقيك أو اراك).

* قال لها :-(سمعت أحبك ألف ألف مرة، وما نطقتها إلا لك، ولن ولم يغضب شموخي).

* قال لها :-(منذ عرفتك أصبحت شخصاَ ثالثاَ ......غير الذي أريد، وبخلاف ما يتصوره الآخرين) .

*قال لها (انت وحدك من جعلت روحك قناة تمرر السكينة الى حياتي).

*قال لها :- (الآن ادركت بان العيون تمارس علينا ذات المفعول للأفيون).

* قال لها :- (أنت قيمة مضافة لمائدة حياتي).

* قالت له :- (كالمطر حضوره يستدعي كل ذكرى سكنت تجاويف الروح).

* قالت تحدث نفسها :-(كل ما أحتاجه بعد رحيلهم هو البحث عن أساليب مبتكرة لتعويض غيابهم).

* قال لها :- (كل الحروف إن لم تصل مسمعك هي هواء يلوك هواء).

* قالت :- (ما عاد لي طاقة لأجعل من الصبر حيلة لتبرير الغياب).

* قالت له:- (أنت من عزفت لك كمنجات روحي وتهادت لك أمنياتي).

*قال لها :- (أنت أول أيامي وآخر احلامي ولن أزيد على ذلك بكلامي).

* قال لها :- (ليت كل الحضور يكون دائماً بهيئة حضورك، نسائم تداوي النفس وتجلب الطمأنينة).

* قال لها :- (أنت ملح الأرض ونقطة توازنها).

* قالت :- (كنت له وطناً فجزاني غربة، كنت له دواء فسقاني الوجع، كنت له نصراً فأرداني هزيمة).

* قالت :- (منذ عرفتك رافقت نظارتي كي أخفي صورتك عن الآخرين).

* قالت له :- (ضع نقاطاً بآخر مواقفك، كي أعلم متى يتوجب علي التوقف والابتعاد عن حيلة المواقف المصطنعة).

* قالت :- (أحبني حاله وأحببته حياه ،فما التقت هذه بتلك إلا بالحرف الأول _الحاء_وحسب).

* قال لها :-(حركاتك نظراتك كلماتك كحبات المطر تغيث روحي وتبث الحياة بأوصالي المتعبة) .

* قال لها :-(كل الحكايا ستبدأ من عتباتك لتنتهي بغيابك، فلك السطوة على كل تصاريف الافعال ماضيها وحاضرها ومستقبلها).

* قال :-(سأستودع لديك أمانات قبل الغياب، عيوني ،قلبي ،وكل حواسي وما قبلها وما بعدها ،لعلي أستطيع الحياة بدونك)

* قال :- (كلما قرأت لشكسبير وجدتك حاضرة بين حروفه).

* قال :- (إلتزمت بكل خطوات التأمل لأبتعد بذهني عنك ،فلم أصل إلا إليكِ) .

* قال لها :- (كل الاماني التي لا تنتهي بك هي أضغاث أماني لا حظ لها).

* قال لها :-(أعيش معها كل الفصول ،الربيع يسكن بسماتها والشتاء يغفو بعيونها ،الصيف تغريدة لحواسها ،والخريف أعيشه وحدي بحال غيابها).

* قالت :- (كان جزء مني، فتداعى سائر جسدي لغيابه بالسهر والحمى).

* قال لها :-

(بحضورها أملك فكراً شعاعياً ينطلق من روحها لينثر الألق بكل الوجود من أقصاه لأقصاه).

* قالت له :- (أصبحت الناظم لكلي وبعضي بخيوط روحك وعذوبة حضورك).

* نظرت لنفسها وقد تلاشت ملامحها المعهوده فقالت :- (سأعلن إنسحابي من كل ما ألزمت نفسي به، طلباً لقربك)

* قالت تنصح ابنها :-(ما عاد هناك يا عزيزي صدق فلا تبالغ بنداء أي كان صديقي) .

* تفقدت ذاكرتها لتحصي زمن الغياب الذي حققه بظل تمادي الجفاء منه وقالت بجزم ويقين :-(وصفني يوم بأني الرئة التي يتنفس ويحيى بها، أظن بأني أصبحت زائدة لا حظوظ لها بالاستمرار بجوفه).

* حاولت التخلص من حضوره المظني لها دون جدوى فقالت :-(كل الخرافات والأساطير والحكايا لم تقل بأن الظلال تحمل أرواحاَ ،فما بال ظلك يحيا معي) .

* قالت له :-(وصفتني بأنني جنتك على الأرض والآن سأطردك من نعيمي لكثرة خطاياك).

* قالت له شاكيه حالها وقت غيابه:-(بغيابك عدت طفلة تلجأ للنوم مبكراً عسى أن تمضي النهارات مسرعة لتحضرك لي).

* قال لها :- (عيونك بحر وأهدابك موانئ، وأنا قارب ما مل السفر يوماً).

*قالت له محاسبه ومؤنبه :-(لكل ذنب كفارة، وكفارة غيابك سجن مؤبد في عينيّ).

* قال لها :-(لا تبكي فلن أعود)

فقالت له :- (لا أبكِ، بل العين تدمع لتزيل ما شاب بها من بقايا صورتك ليس إلا).

*قال لها :- (أنت كالماء بحقيقتك، كالسراب ببريقك).

* قالت :-(كل الحكايا كذب، وما لم أختبره أنا مجرد كذبة لا تعني إنسانيتي بشيء) .

* قال لها :-(أنتِ كالإعصار ،الحياد بحضورك خدعة لا تجدي أي نفع)

* قالت وهي تنظر إليه :-(انا والأفق في منافسة، الفائز فيها يجمع من ضياء عينك أكثر).

* قال لها واصفاً حُسنها :-(كل النساء يحصرن بالكحل اعينهن، إلا أنت، تفتحينهما بالكحل على عوالم مجهولة، ترفقي بي مولاتي).

* قال:(أفرح بالهواء وأحتفي به، لانه يحمل أنفاسك لا لأنه يكفل بقائي حياً).

* قال لها مولاتي :-(دائما التشكيلات الجماعية لها سطوة بالحضور، إلا أنت فرد بهيئة جماعات).

* قال لها : (كالرزق أنت، أتيت من حيث لا أحتسب).

* قال لها :(أنت كالنعيم لا أرجو نهايه له).

* قالت :- (سأجتهد بالبعد والصد لأريه بأني تلميذة بالغت بالتفوق على أستاذه)

* قالت :-(سأعاود إستحضار أناي التي غابت وقت وجودك)

* قالت له :-(كل الأمكنة والأزمنة تبدأ بيقظة عينيك وتنتهي بحدود أطرافك) .

* قال لها :- (أنا كالبحر، من أحبه آخذه حد الغرق).

* قالت :- (كل الحواس تدرك أنك مبرر وجودها وإستمرارها).

قال لها :- (الحب وحده لا يمكن إلا أن يكون سر علني).

قالت له :-(غيابك مدرسة تعلمت فيها أن لا أؤجل نطق "أحبك" أبداً)

* قال لها :-(أُقنن أنفاسي بغيابك حتى لاأزفر ما تبقى من عطرك بذاكرة صدري) .

*قال لها :- (ليت الأطباء يدركون أهمية حضورك بنهاري، فيخلطون المسكنات بحروف أسمك لشعروا بجدوى ما يفعلون أكثر).

* قال بأعلى صوته :-(كل ما فيها سليل لقوى الشد العكسي، لا يرجى صلاحها البتة).

*قال لها :-(تحضرين وتوكلين لي مهمة جمع شتاتي من هنا وهناك، حتى حلّك يرهق كاهلي) .

* قال لها :- (يا أنثى تحضر بهيئة ريح لا تبقي ولا تذر، ترفقي سيدتي).

* بقربه الطهر وبروحه تسكن الفطره فألزمها الإحساس بتفوقه ووصفه بالآتي :- (ليتك تدرك أنك صك غفراني للحياة برمتها).

* بحين يصبح الحب فاضح لحال أهله أدرك ذلك هو وهمس لها :-(كل من رأني اليوم دعا لي بأن يجمعني الله بضالتي ،فالحمدلله الذي اجاب دعائهم ودعائي ،أهلاً بك غاليتي) .

* قالت محدثة نفسها :-(كل ما في الأمر أن حواسي تحتاج إجازة لبعض الوقت).

*أعجزتها محاولات تعديل سلوكه فقالت :-(أنت كالنجوم يصعب إعادة تشكيلها أو تنظيمها).

*الحب نافذه تمرر هواء التغيير لنفوسنا إختبرت هي ذلك وقالت :-(ما عرفت بحياتي إلا الوضوح لكن معك أبدعت في إبتكار الحيل علها تقربني منك).

*حدثها يسأل عن حالها فأجابت :-(بعثرني غيابك، فأجتهد لجمع شتاتي).

* علمت بمرضه فسألت عن حاله فقرر أن يجيبها بما هو آت :-(هناك من يتظاهر بالعافية ليحافظ على شموخه الذي أرّق كل من حوله، _ أنا بخير_).

* أخبرها بإستحالة الإستمرار وكثرة العقبات التي تخنق روح العلاقه بينهما فألزمها التصريح بالآتي:-(خذ معك البقية الباقية من الأماني التي تسكن قلبي، فلا حاجة لي بها بعدك).

* تمنى أن تغادر كل إلتزامات الحياه وتبقى بقربه فتبسمت وهمست له برفق :- (أنت وطني الذي يزعجه غيابي كما يزعجني رحيلي عنه، لكن حتى الأوطان نتركها، طوعاً احيانا وقسراً أحيانا أخرى).

* تفنن بإبتداع الصدف وأسرف بصنع الحظ لكن دون جدوى فخاطب ظلها الذي مر للتو من أمامه بقوله :-(أعذر كل من هاجر وأرتحل بحثاً عن أرض تحتلة).

* تغنت بالحديقه وزوارها فأقترب منها بمقدار حلم وقال :-(كل الأمكنة والأزمنة التي لم تشهد حُسنك هي مجرد أكذوبة).

*تأخر عن موعدها وبقيت تنتظر وكلها أمل لكنه لم يحضر فهاتفته لتقول دون أي تحيه أو مقدمات:-(كل ما في الأمر أني أنتظر قلبي الذي سجن بصدرك).

*غيرت طباعه وجعلت منه كيان جديد فأخبرها بذلك :-(أنتِ محفز منطقي للجنون) فضحكت حتى تيقظ الحب بكل المعموره
وهمست :- (لو لم أجانب العقل لما أدركت هذا الحُسن، فالعقول عبء لأصحابها).

* عندما نفكر بمن نحب لفترات طويله يمر الزمن بحاله من الثماله فلا ندرك خفته من ثقله إختبرت ذلك هي فخربشت على طرف صورته ما يلي :-(أريد حياكة خيالاتي بكَ ولكَ ومعكَ ،فحاول أن توثق رباط النسيج بحضورك).

*عجب من تغيرها وسألها عن السبب فقالت له :-(ليتك تدرك بأني أبعد ما أكون عن الدلال وأقرب ما أكون للموقف).

* قال لها :-(حِواري معكِ كالحرب، لايحتمل فواصل زمنية).

* إجتمع بها بعد فتره طويله من الغياب فقال وهو يحرك كل حواسه لتفقد كل ما فيها ليقول لها :-(أنتِ سجل يصعب إحالته إلى الأرشيف، أنتِ أنثى لا تقبل إلا السيادة).

* قالت له :-(لا أشعر بجمال إسمي إلا إذا كنت أنت من تنطقه، فزد من جماله وواظب على النداء أكثر وأكثر و أكثر).

* قال لها :-(أنتِ كالحُلم، تسكنين العين، وتبقين بعيدةَ).

*وقفت وإياه وجهاً لوجه وقالت :-(سنبقى هكذا كأطراف إشارة المساوة، كجسور سكة الحديد ، كالأرض والسماء ، نتقابل صباحا مساء ويستحيل أن نلتقي).

* بعد حوار طويل أنهى كلامه معها قائلاً :-(أنتِ كالنبع وأنا عين الماء التي تستجيب لعطاء روحك).

* قالت له شاكية البعد والحنين :-(أصبحت كطواحين الماء ألوك الهواء ترقباً لعطرك).

* قد تقول الألسن إرحل لهم
وتفتعل الجوارح تعابير الإنزعاج من وجودهم
لكن وبعد أن تنتهي هذه التمثيلية الهزيلة
تستيقظ خساراتنا لتقول لنا : يداك أوكتا وفوك نفخ
ليتهم كانوا خارج نطاق بحثنا عن إنتصارات خادعة نأرشفها بصفحات قهرنا .

* نظرت له بعد أن أفرغ جعبته من اللوم والعتاب والشكوى وقالت :-(أنا كالبحر مهما ثرت أبقى بذات الكينونة الثابتة التي لا تقبل التآكل أو التهالك).

* الفقد
أن تشعر بفراغ قلبين ؛
هذا الذي تحتضنه بين ضلوعك
وذاك الذي أهديته روحك .

* نظر لتثاقلها وخطواتها المرهقة وقال :-(حتى الأرض تحاول ثنيك عن الذهاب رأفة بحالي).

❋ عقيمه هي دروب الإنتظار
رماديه مثل الدخان
حينما تذهب بلا أثر .

❋ نحن يا حبيبتي تعادلنا بمعركة الحضور
فتناسى كل منا الغياب
وأصبح الوجع والذكرى
زينة وبات العمر إنقضاء .

❋ قال لها :-

لست متردداً بما يكفي كي أخفي حبك

لكني في الهذيان أعلنت قراري وأنصفت خياري

وجعلت تلك الكلمة ترنيمة لكل نهاري

أحبك .....أحبك .....أحبك .

❋قال لها :-

لاشيء يحيي الأماني ويوقظ الأفكار إلاكِ

كالشمشير والطرخون والنعنع

أتركي لي عبيرك وأنسحبي بعالم

الغياب الممجوج بالذكرى

إذهبي وأجعلي هناك فسحة للخيال

فقد ضاقت بحضورك
رغبتي بالتأمل وتلاشى تعلقي بالحنين
لإنك أنثى معجونه بالكمال

موهوبه للسحر

مدكوكه بالفتنه.

* قال وهو يستحضر طيفها :-

كما الطرقات والخطوات أنتِ

قد توصليني للفرح إن أردت

وقد تلزميني الشقاء

وبكل الاحوال تقولين :-

أنتَ من سرت وأنا مددت لك الافق

حتى لا أكون قيد أو شرط بعالمك

أرجوكِ

كوني قراراً وقيداً

فقد مللت الخيارات الكاذبة .

*أورثته الشتات فقال:-(ما حاجتي لمنفى إذا سكنت بي ألوان الشتات واللجوء بحضن وطن أسكنه ويسكني).

*بكل حين يدهشها فما عاد التوقع يطول تصرفه فهمست له معجبه :- (كل ما بالأمر أنك رجل يملك قلباً من الغيم وعقلاً من السنابل).

* قال إسمعي يا سيدتي :-

وإنتِ تتنقلين بين حجرات قلبي

لا تنسي أبوابها مشرعة

بين وطن مسلوب

وحب برسم الهروب

مارس النزاع ويهوى لفظ آخر الأنفاس

بأول الطريق ويبتكر فتح
ألف ألف باب للغياب .

* أجمل الألق هو أنتَ

إغفو هنا بين شغاف القلب وشاطىء العين

يامبتكر الحروف وصانع البوح

هل ينبت وجدي بغير طيفك

وموجبات حضورك

كيف ينبت النص وتكتمل الحكايا

لولا ديم عطائك .

*أنتِ

أنثى توقظ الوجد

لتجعل القلب شغف

والعواطف تبتكر بعمق وترف

فكل ما فيكِ وجد

وكل ما بك جد

أنتِ

كزمن يرفض التكرار

وتاريخ يرفض أن يمتهن تكرار نفسه

ببساطه

أنتِ

أنتِ .

*إحتلالك لي أنا من فرضته على أرضي

إتسعت بك الروح وأزدهر بك الأفق

فتجول بين جوارحي

إلى أن تورثني التوحد بك والتعلق والضياع

فلا وصاية بالعواطف ولا قوانين للحروف .

* شاهد أمه وهي تتحرك ترتب هنا وتحنو هناك فقال :- يا أمي أنتِ أنثى تجمع بجعبتها الألق ولا تترك لنا خياراً إلا النظر، فكل ما فيكِ يلزمنا بأن نكون من النجوم التي تدور بفلكك وترسم نجوم المدار المحبوك بسيادتك .

*يا من تستعصي على النداء

ويرفض الحرف لها تطويق

وتأبى التعاريف الوصول لدربها

يا أنتِ

يا من تتعثر بقربك النظرات وتذوب بقربك الكلمات

ياسيدة يصعب أن توصف إلا بالنايات

لأنها تشابه الشجن .

❋"الجميع يعيش بظل خرافاته الخاصة"، كانت تؤمن بذلك حين قالت :- (كبصيص أمل يرافقني حيثما يممت وجهي، كالظل رفيق لا يخلف موعدي).

❋ ما كان طيفك سليل خيال

ولا كانت خيالاتك رفيقة ضعف

لذا تمادي وتبغددي وأبعثي

في عمري خبراً جديداً

وطفولة لا تخبو

وحنيناً لا ينقطع إليكِ .

❋أحببتك

لحدٍ يرفض التأطير

أحببتك

للحد الذي لم يعد وطأ أقدام السائرين يستفزني

ولا صرير الأبواب يثير لهفة التوقع لدي

أحببتك

لحد بات الحب لدي قيداً يربطني بك دون سواك

أجل أجل أحببتك

فلا تسأل مجدداً

ولا تجهد ذاكرتي

التي نسيت تعلقها بكل شيء قبلك

أحببتك

كالحنين الذي يسكن قلوب البشر لكل من غادروا قسراً . .

*كالوطن

أنتِ

أشعر بأني مكلف بحمايتك

حتى من غيث يداعب خصلات شعرك

فلا تلومي قلبي لو تشابك مع أطرافك

كعريشة عنب تتقن القرب

وتجيد فن الوشوشات.

*قال لها :- (أنتِ كالليل سجن بلا قيد وجرم بلا إدانة) .

*نظر لها باسماً وقال:- (أنتِ أنثى جعلت من البعد يقيناً، ومن المسافة حلماً ، ومن اللقاء جنة).

*همس لها :- (لا بد من ترحيل الهواء وحجز النسمات، وتهجير المرايا وفرض الإقامة الجبرية على كل شيء بالوجود قد يشاركني القرب منكِ أميرتي) .

* أمالها ترنيمة

في أوصال الغياب

معلقة بشذى الزهور

حافلة بالقديم عابقة بالجديد

جاثمة فوق قمم الجبال

متعمدة بماء الطهر

سابحة بجوارح الموت

حد الحياة .

* تحاول أن تتناسى صورته وأحاديثه، وأن تغيب حضوره، فما كان من القدر إلا أن وثق لها حضوره بهيئة نصيب .

* أن تستبيحي وحدتي

هذا ما تفعلينه الآن أمامي

أن ألملم أفكاري وأهرول خلف أحلامي

ما أفعله الآن أمامك

أن أحمل في قلبي قهراً

وأنا بلا قيد

أمر يغتالني أكثر وأكثر

وهذا حالي معك وبك .

* الآخر هو من يترك فينا أثراَ يلزمنا حمده أو لعنه، وأي شخص لا يترك أثراَ يبقى بحيز المرور العابر والذكرى الغائبة .

* قال لها:- (وحدك في التعداد أنثى والباقيات لهن شرف مشاركتك نون النسوة وحسب).

* على أبواب الشك أحاور يقينك فيّ

وأساير أدلتك

وأستميل براهينك

يا من جعل الفوضى

رفيق درب وأثاث طريق .

*وجهك مثل مطلع الطريق

يأخذني

كأنني عابر سبيل

أو ورقة خريف

يلزمني بالركون إليه

يفتح لي نوافذ التأمل

ويلقمني ثورة الإبداع

وجهك كما البحر

يعكس صورتي

ويفرض علي الصمت والشتات .

*انتِ

كعبارة الموتى

التي نكذب بها على رحيلهم

لتجميله

ونجعل منه نهاية لحكاية

كتبت بوافر البر والتقوى

لو كل حكايانا بوافر البر والتقوى، فمن أين توالد

هذا الكم

من الجحود والنكران ؟؟

*من أحارب ؟؟

وأنتِ خصمي وفرحي الغامر

كيف أهاجر وأنا أرضك وأنتِ سمائي ؟

كيف أقاطع وأنتِ أسباب الحياة والنجاة؟

فكيف أغامر

بهروب كلما بعُد خطوة إنسحب للعودة خطوات .

* تأملي المزن

وتداركي غرورك

ذاكري الموج

وغادري قواربك

إجتهدي بفهم الفشل

حتى تتجاوزي التعويل على العقل

تفهمي ذاتك

وتيقني مما يسكنك

حتى تتجاوزي ذاتك

لذاتي .

* قال لها :-

طرقت بهذياني عالمك

فكان كل ما فيه موصد

وما لقي حبي إلا الصد

فعاد لي حزني المبعد

كل ما فيه منهك .

*يا أنتِ قد جعلتِ الحب معركة

كل ما فيها تطرف وضياع

خيار لا يحتمل التسامح

ووجع لا يقبل التأويل

أتعبني حبك

من تتبع التفاصيل

وأرهقني البحث عن طريق

كل ما فيه لا يقبل الإستسلام .

*كما الإستحالة أنتِ

تتعالين على النسيان

وتتمردين على الغياب

كما الأنفاس

مبرر للإستمرار

لا حيلة لنا بها

ولا طاقة لنا عليها

ليت النسيان والتناسي

كما الدمع قريبة ببعدك .

*عندما أقول

أحبك

لن أستدعي

أي كلام بعد ذلك

فهذه الكلمة كما النور

قرار لا خيار

ويقين لا لبس فيه

وظاهرة لا تحتمل

أن تكون ممراً للعبور

أو تذكرة لأمر جديد .

*كم قلبا أحتاج

كي أرتوي من جنونك ؟

كم جسدا أحتاج

حتى أحتمل طعناتك ؟

كم لغه خرساء أحتاج

حتى أفهم حروفك ؟

كم أحتاج لوطن

يحتوي غربتي

ويداوي جرحي

ويزيل ألم المنفى

الذي غزاني معك .

*قال لها :-

ماذا لو إنتزعت أطرافي من مكانها تلك التي لاتطالك ولا تملك الوصول إليك وأعرتها لأحلام بلا أيدي أو أرجل ؟؟).

*حدث ذاته قائلاً :-(لو يرافقني القدر مثلما أرافق ظلها، لو يتلاشى حزني بغيابها كما تتلاشى حظوظي بالقرب منها، تلك التي جعلت من القصيدة وجعاً ومن السنابل سجلاً لحضورها وحسب).

*أنتِ سيدة

تلزم كل ما بي أن يكون لها

بهيئة دلال ووصال ونجوى .

*لملم خساراته معها وأخفى جراحاته التي ما كانت لتحصل إلا بها وقال بجزم المقهور ويأس الحلم المبتور :-(أنتِ كفارة لكل هفواتي السابقة، كل ما كان هو إنهاء لحسابات سابقة، وقفت عند بابك وآثرت التسوية).

* تحضر هي

قبل الشوق

وبعد الشوق

على سفح الغيم

وتهبط بمقل القمر

عاودِ الحضور

فالأرض طالها اليباس .

❋ كل حاضر يحضر ومعه إثمه إلا أنتِ حينما تحضرين تزفين الفضائل عناقيد رقي بجوارك .

❋ قد تتجلط الاحلام بأرواحنا لطول ركودها وعدم تحققها .

❋ قالت بصوت مرتفع :-(كل ما في الأمر أن الجنون أصبح حيلة للخروج من جاذبية الألم ومرارة الواقع بكل ما فيه).

❋ قال لها :- (سأزيد المسافة بيني وبينهم بقربي منكِ).

❋المسافه سحر
والأمل تعاويذ
واللقاء أعراف المشهد ككل.

الفصل الرابع

(تأملات بزمن الفوضى)...

التلوث الضوضائي الذي يتوطن بيننا وبين حواسنا ومشاهداتنا اليوميه يفرض علينا البحث عن فسحه تأمليه تطرح ثمر التخيل والتوقع كتسريه وتسليه لأرواح تنزف من مدية الواقع، لذا حلق نزفنا بفضاء الخيال وتعلق بحبال التأمل الذي يمد التألم الحياه بأوصاله المتناثره .....

*عندما يتزايد النفاق
ونختبر كل صنوف البلاء
يصبح الصدق كالإبن الضال
رفيق الطرقات ومتلقي الصدمات
كل ما فيه مدعاة للسخرية
من المتشدقين ومدعي الطهر.

*نحتاج بين الحين والآخر أن نقيس إنجازنا وتفوقنا بميدان الفوضى والعبث والقليل من السخريه من الذات و للذات وعليها .

*من يخاطب عمق الإنسانية تخلده الحواشي قبل القلب ومن يؤثر التسكع بعتمات الجدران يبقى بقالب النسيان حتى ولو نصب له صرح بقلب الزمان والمكان .

التاريخ لا يحفل إلا بمن يصادقه، ولا يقبل العنوة او التطفل على سطوره .

*كما الضوء
يأبى إلا السيادة
كما المطر

يرفض إلا العطاء
كما الأمومة
سر لا يقبل التفسير
هو ذا
تعلقي بحروف تبتكر
إحساسا بحيز الإنسانية وحسب.

* كلنا كالطيور المهاجرة نبحث عن شيء ما نجهله .

* أصبحنا مجتمعات متحفية بمعنى كل ما فينا يغرق بصيغة الماضي .

* أجمل المناسبات التي تحضرها وأنت خارج دائرة معازيبها .

* كل المواقف التي تمر بنا ونمر بها لا تعترف ببداية واحدة ولا نهايات متعددة.

* بعض الاوراق تسقط عن الشجرة وهي خضراء يانعة .

*الصباح وحده من يشعرك برغبة حقيقية لخوض الكثير من التجارب والمغامرات بكل صنوفها ومستوياتها.

* نسوق للغياب ألف مبرر ومبرر، لكن لا نجد للقاء مبرراً إلا الصدفة
* ما الذكريات إلا نتاج لحراك بين ثلاثة عناصر (مكان ..إنسان .. زمان ..) وهذه العناصر دائماً متوفرة، لكن الذكرى بطبعها تهوى الانتقاء.

* كثرة الصراخ لا توصل معلومة بقدر ما تنقل قهرا وقلة حيلة .

* تتكرر أيامنا بذات التفاصيل، إلا أن التاريخ هو من يتغير فقط .

*من المجحف أن نلوم القارب على تخبطه وفوضاه، وننسى الموج الذي زرع العثرات بطريقه .

*هناك حقائق تستحق أن تلتفت لها وأخرى تستوجب الإلتفات عنها .

*حتى الكذب يرتب عليك أعباء وإلتزامات .

***عندما تسبق الآخرين ممن يشكلون أنداداً لك بمراحل تأكد بأنك تمارس سياسة الأرض المحروقه مع ذاتك .**

*كلما تعاظم إحتياجنا للآخر، نتجت عنه ردة فعل عكسية بالبعد والإقصاء .

* أيقنت مؤخراً أن الكثير من الناس مثل رغوة الكابتشينو :-

_ تأخذ حيزاً كبيراً.

_ تطفو على السطح .

_ لا طعم لها .

_ولا ضرورة .

* أفضل طريقة للتخلص من الخوف ترتيب أقرب موعد للإجتماع معه على مائدة الموت .

*الأبوة

الأمومة

الأسرة

الوطن

الإنتماء

الذات

الكل

الجزء

كلمات وجدت بلا تشخيص ونحن من ألبسناها صوراً ثابتة لكيانات إبتكرناها بقالب القصور والعجز المطلق.

*إتقان العطاء لحد قبول التلون والتشكل والذوبان أمر يسجل برسم العبث لصاحبه من الآخرين .

*من يتفكر بروح العبادات قليلاً يدرك بأن الأصل في كل الأمور أن تكون بنيتها فردية جماعية بروحها وعوائدها .

*بعضهم يملك طاقه رهيبة وقدرة عظيمة على إجترار الحديث، حتى لتشعر أن النطق سيعلن عصيانه لهم، وأن الحروف ستضرب عن الوصول لجوفهم .

*مهما إجتهد اللآخر بفهمك يبقى يرتكز بكل مدلولاته على ما تظهره أنت من صفات وسلوكات، لذا فرص أن يكون الآخر مرآة لك هذا أمر بحيز الندرة، لا أحد يجيد إكتشافك إلا بحدود ما تظهر إنت من

مساحات توقظ إجتهاده وتعزز رغباته بجعلك مائدة لسيناريوهات بتوقيعه ومداد بوحك .

*كلنا يرنو للسعادة ويسعى لإمتلاكها

الأبرار بما يقترفون من فضائل

والأشرار بما يقترفون من رذائل

ولكل منها نشوة قد تكون بحيز السعادة

لكن العبرة بتاريخ صلاحية تلك السعادة .

* الإنسان غريب بكل تناقضاته، يهرب من الواقع ليحلق بفضاء الحلم ويسكن عالم الخيال، يستجدي كشف الأسرار، يرتقب كل جديد، يناجي كل غائب ويبحث عن بشائر ورسل لكل مستور، ومع ذلك كله يبقى يحلم بعودة آمنة للواقع مع هدايا من عالم الخيال . ربما التناقض ظاهري، لكنه جزء من اليقين بضرورة البحث عن جمال يسري عن قبح الواقع .

*الحقائق المرة تحاول جلب التوازن لأذواقنا بعد تذوقنا للأوهام الحلوة

*كل الكلام الذي يسكن ألسنة البشر لا يملك حيلة بتغيير إحساس إستقر بقلب إنسان .

*الأوجاع مثل الشيكات تجيّر إذا أحسن التعبير عنها بشكل مكثف ومركز، حتى تصل للآخر بظل جرعة فيها الكثير من المادة الفعالة لأعمال القلب والعقل .

*الحياه وحدها من تؤمن أسباب الموت .

*الخيال والحلم والأمل والوعد والغد، مساحات مخصصة للأرواح تسكنها لتبتعد عن حيز الواقع واليوم والغد والعمل والوعيد الذي يخنقها .

*أقرب أسلوب للقرب هو الغياب وأجمل أسلوب للغياب هو القرب .

*الأبدية صفة لا تحكم العواطف والمواقف بأي حال من الأحوال .

*يلزمنا إبتكار نهايات مشعة .

*وقت الفوضى كما لحظات النزاع تحتمل الكثير من البوح، فمن كان يخاف الحديث وقت الهدوء تعطيه الفوضى لساناً إضافياً لقول ما أخفاه منذ زمن ... لكل شيء حسنات حتى الفوضى .

*أجمل الإنتصارات تلك التي ننالها من خصم قوي وند لا يعرف اللين .

*التنقل بين الأشياء سواء ذات الطبيعة الواحدة أو المتناقضة، يورث أمنياتنا وقراراتنا نضجاً لا يمكن أن يكون إلا بتوسيع أفق الممكن والمعقول، وحجز مفاهيم الإعتياد والقبول بأبعد بقعة من إحساسنا .

*"لا تطرف بميدان الفضائل"، من أجمل ما يحكم الفضائل أنها رهينة بتجاورها لرذيلتين إحداها تتمادى بالشح والأخرى تتمادى بالبذل .

*قبل مواقع التواصل الإجتماعي كنا مخطوطات، وبعدها أصبحنا كتب

*العناية، الرعاية، الإهتمام، مفردات لا تقبل التوطن بحيز الحروف، لا بد وأن تكون سلوكاً منظوراً ومشاهداً، مستمر ومتراكم، لا يقبل النقص ولا يعترف بالذبذبه .

*الهجرة من الموت الى الحياة أسهل بكثير من الهجرة من الشتات الى عمق الذات .

*كلما تقدم بنا العمر تقلصت فرص المغامرة لدينا، هل للحكمة سطوة علينا أم انه الخوف من الفشل؟

*الكلمات تحتمل أكثر من معنى، والفيصل الوحيد للمعنى المراد هو تعابير ناطقها .

*قد يبقي الألم على الحياة، وقد يسرق الأمل آخر نفس بصدورنا .

*الحرص الزائد على إعطاء أي علاقة إنسانية عمراً إضافياً، هو أكبر مبرر لانهائها، فالأصل أن تحمل مبررات الإستمرار من تلقاء ذاتها.

*قد نظلم الأواني بكسرها إذا لم يرق لنا ما فيها، كظلمنا لارواحنا لأننا اسكنا بها من لا يجيد فن التكيف معها.

*كل الضمائر قد تكون خاوية ولا تعني أحد ،.إلا (أنا) فهي ضمير حي مألوف مشاهد لا تدور حوله أي شكوك.

*الحياة لعبة، والالعاب لا تحتمل إلا طرفين فيها :- بطل وضحية، من المجدي أن تقف أمام نفسك كل يوم وتعاهدها بأن تكون البطل، فهذا ما تستحق.

*حركات العابرين على الرصيف كفيلة بأن تجعل منه مسرحاً ينبض بالحياة التي لا تتوقف حتى بخفوت الاضاءة وإنتهاء وقت العرض.

*الخسائر لا تلحق إلا من يمتلك شيء ما .

*أجمل ما بالهدايا أنها تقدم لك مغلفة، وأشر ما في الأوجاع أنها تهدى لك بلحظات الغفلة .

*بين الجهل والتجهيل والجاهلية ،تتساقط أخلاق وقيم وذمم وأمم .

*الغربه ..الفقد ..الشوق ..الحنين ،مشاعر تجعل منك شخصاً يحسن التعامل مع الآخرين .

*غالباً ما نستفيد من مشاعر الكره نحو تصرفات البعض، ببعدنا عن تكرار فعلها حتى لا نحظى بذات المشاعر السلبية من الآخرين .

*لا يملك أحد منا صناعة الاحداث التي تلزمه أن يكون طرف فيها ....لكن لكل منا القدرة على إدارة تلك الاحداث بشكل أو بآخر .

*بين الحين والآخر نحتاج أن نضفي على كل شيء يحيط بنا _ من شجر وحجر _صفة الآدمية، حتى نشعر بكم الألم والتعب الذي نسببه نحن البشر لتلك الاشياء، بغطرستنا وتعاملنا اللا انساني مع ما يحيط بنا.

*الفقير شخص مسكين لا تحفل ذاكرته بالكثير من الأحداث والمناسبات، بعكس الغني الذي يبتكر المناسبات والاحداث ليحتفظ بذكرى يؤرخ بها شيء ما.

*هناك الكثير من القضايا التي يعتبرها البعض مصيرية، لا تعني لي سوى تصاريف قدر .

*الامور المفصلية تحدث بلحظة ويبقى الحديث عنها لعقود.

*من يعش حالة ما يتجرع مرارتها، ومن يرسمها أو يصورها يأخذ الريادة والتقدير ... سبحان الله مصائب قوم عند قوم فوائد .

*كما للنجاح مستويات، وللتفوق درجات، فللفشل ايضاَ مراتب، وهناك درجة من الفشل لا يصل لها إلا الصفوة.

*البشر بسلوكهم مثل المدن، جاذبة وطاردة .

*قله من يمتلكون فرص كتابة الفصول الختامية لروايات الآخرين .

*الصبر...التواضع ....التروي ... كلها كلمات لا تعني إلا التواطؤ مع الآخرين على الذات بلحظة معينة .

*تحتاج الأماني والطموحات لبعضٍ من السدود و كثير من الأبار العميقة، حتى نحتفظ بها بأرواحنا المتعبَة ونفوسنا المرهقة .

*حتى تستقيم الأمور نحتاج لمن يتحمس لأفكار لا لشخوص .

*التعلق بالاساطير والخرافات والحكايا وبعض الأمال المحاكة بخيوط العنكبوت، هي حرفة يتقنها من كابد مرارة الطرق المغلقة .

*أصدق صفحة في كل الصحف العربية تلك التي تحمل عنوان الوفيات

*أجمل اللوحات تلك التي تتمرد على إطارها وتترك لك فرص التحليق بفضاء غير منظور .

*من يتصدر الصف الأول ويتقدم الجميع لا بد وأن يخسر الاضطلاع على قوانين اللعبة الجديدة التي ستتكفل بتنحيتة ... خبث أو حسد المتأخرين يطغى ربما على النتائج .

***من المؤرق أن يتقاعد الشرطي ويعتزل العمل ولا يتوب السارق أو يعتزل الأذى.**

*لحظات التقييم لأي عمل جماعي تُحدث الفردية بين أصحاب الجهد المشترك وتجعل الفرديه تخييم على توزيع المكتسبات وكلمات الثناء .

*حتى تكون منصفاً مع من يحيطون بك، عليك بإستعارة حواسهم للحظة حتى تدرك سبب آلامهم .

*باتت عيون البعض مثل الساعات ... ضد الماء .

*بعضهم لشدة يقينه بالله يشعرك بأن الموت هجرة لمكان فيه من الخير ما لم يدركه أحد .

*بعض اليقين يصبح حيلة لطول الأمل بلا عمل .

*من كثرة قربهم وسيطرتهم علينا، تأخذ أنفاسنا منهم تأشيرة دخول لصدورنا وأخرى للخروج من أفواهنا ،لله دره من إحتلال .

*إحساسنا باجتهاد الاخرين لفهم ما نقول، أمر ينبئنا بأننا قاب قوسين من الحضور إما بقلوبهم أو عقولهم، وبكتلا الحالتين هناك مسؤولية لنثبت وجودنا .

*عواطفنا ومشاعرنا تعرض بجدول إنسانيتنا تحت بند "ما أستجد من إرهاق".

*الأمكنة التي لا تحتفظ بالذكريات تمحى من خريطة النفس بسهولة .

* بلحظات إنشغالنا بالتفكير بالقادم والحال التي سيكون عليها ،نخسر الحاضر بكل مافيه من فرص قد تضمن لنا قضاء لحظات ونحن نبتسم بصدق. .

*حتى البشائر التي يهرول أصحابها لإذاعتها قد تكون بمثابة ويلات وكوارث لسامعيها، ربما الأولويات تختلف أو أن الإحتياجات لا تولّد قواسم مشتركة بين الراوي والسامع .

*هناك من يبتكر الخلاف ويبالغ بتعداد وتنوع أطرافه، كي يجعل الجميع شركاء بالخراب تتوزع عليهم حصص الأذى بذات المقدار ....ربما هي حنكة .

*نصيحة لكل من أحترف الكذب :-(داوم على حمل ورقه وقلم لتسجل ثرثراتك حتى لا تنسى وينسخ جديدك قديمك).

*حتى الأماكن المفتوحة لا بد وأن يكون لها مدخل ومخرج ، نحن من نبتكر حدوداً لخيالاتنا وآمالنا ... كلنا صنيعة أوعية صندوقية.

*الإحترام بمثابة شيك محرر باسم حامله، لا يقبل التجيير أو الوكالة، ولا يصرف الا لشخص بعينه دون سواه .

*وقت الامتحان المدرسي تروس صفحة الاسئله بعبارة :(فكر ثم أجب) وبورقة الامتحان الجامعي :(اطلق العنان لفكرك) وبالحياه :(اجب ثم تعلم درسك).

*عواطفنا ومشاعرنا تعرض بجدول إنسانيتنا تحت بند ما أستجد من إرهاق .

* إحساسنا بأن كل من حولنا يجتهدون بفهم ما نقول أمر يعطيك إحساس بأنك قاب قوسين من الحضور إما بقلوبهم أو عقولهم وبكلا الحالتين هناك مسؤوليه ترتبت على عاتقك لتثبت وجودك بشكل فعلي ومجدي .

* رغم أن الثقه بالآخرين أصبحت تحمل ذات المغامرة بالرهان على رقم من أرقام حجر النرد، إلا أنها وسيلة تضمن أن تبقى بحيز الأحياء، لأنهم وحدهم من يرتكبون حماقات ويعاقبون عليها عاجلا لا آجلا.

* لكل منا عدسه خاصه بعينه تلتقط الصورة ذاتها بترجمات مختلفة، تتماشى وطبيعة ما يدور بذهن كل فرد على حدة .

*عندما تعجز عن جلب إنتباه الآخرين لك بلطفك ورقيك وجمال منطقك، ما عليك سوى قلب الطاولة على ذاتك والتغريد خارج سرب المألوف، حينها فقط ستصبح بمثابة خبر عاجل يشغل بال الجميع.

*دائما هناك من يسعى لأن يمارس وصاية من نوع خاص على تصرفاتك ، حركاتك ، سكناتك ،ولا بد أن تنحني أنت لرغباتهم شاكراً

*بيننا من يلتزم بنوتات العداء ويعتبر أي خروج عنها ولو لحيز التصالح هو نشاز غير مبرر .

*رواة التاريخ وحدهم من يحق لهم جعل الشخوص نقاط تحول بمسيرة الزمن .

*هناك أشخاص معرفتهم فرصة لإختبار الصبر وقدرة التحمل على الابتلاء .

*النهايات موجعة لذلك تبقى بعلم الغيب .

*بصدق حتى المشاعر تخضع لقانون الإهمال والإستعمال فهناك بشر يشعرون بأنهم يحترفون الحب بينما هناك من يبتكر الكره ويحتكره بكل صنوفه.

*كل نداء فيه مطالبة بحقوق مسروقة، يصنف تحت بند (أجندة خارجية).

*قلوبنا للغير ويستودعونها بصدورنا كأمانات وودائع لهم حق الإنتفاع منها ولنا حق الحيازه لها .

*طالما بقيت افكارك بذهنك فهي لك لكن ما نطقت به فهو سفيرك للآخرين وممثلك عندهم لذلك إحرص على ضبط أعصابك وإنتقاء ألفاظك .

*إستمرارنا بأحترام الاخرين مع تهالك رصيدهم الإنساني لدينا لا يعني شيء إلا بأننا نقرضهم قرض حسن .

*بلحظات العجز عن إيجاد الحلول للمشاكل الشخصيه يصعدوها لابعد مدى حتى يضمنوا بأن الخساره ستكون موجعه لأنها ستطال الجميع .

*عندما تكتب تفكر بصوت مرتفع ، تطلب المشوره من الآخر ، تسعى لبلورة وجوهرة فكرك من خلال محاككته مع فكر الآخر ورؤيته الخاصه للأمور.

*بعض الكلام لا تعني إلا رغبتنا بعمل تمارين لعضلات وجوهنا لا أكثر.

* النهايات موجعه لذلك تبقى بعلم الغيب.

*بين ما نتمنى وما ندرك حقاً وجع مسكون بالكثير من الفرص المضاعه.

❋كما الأيام
تشرق وتغرب
ذاك هو حالنا
مع الأمل
لكن مع اليقين
الحال مختلف ولا يحتمل
أن يكون إلا كالنخل
صمود وتجدد
وعطاء لا ينتهي.

أجمل الأحداث تلك التي لم تقع وأصدق الاحاديث تلك التي لم تقال بعد كان هذا الكتيب بمثابة نافذه تواصل ووصال بين أفكار وحواس تسبق الحدس بمرحله وتلحق الإدراك بمراحل ربما ما كتب كان بمثابة خيوط نور تسربت من داخلي لتشرق بهيئة حروف خفيفه رشيقه تجمع بين القلب والعقل ، الممكن والمحال ، الغائب والحاضر ، الامل والألم ، النجاح والفشل ،الجمال والقبح. فأظهرت هذه التناقضات ما يسكنا كبشر وما نختبر بحياتنا اليوميه من أحداث ومواقف سواء على الصعيد الشخصي أو الصعيد العام ببناء أقرب ما يكون لجرعات مقننه من الفكر مسرفه بإحساسها حد إنسكاب التأمل بروح القارىء كحاله من القلق لا يجدي معها محاولات الخلاص بالإنتقال لإضاءه جديده أو فكره أخرى، لإيماني بأن الحرف يوثق حضور الانسان بعالم كل ما فيه يحرض على النسيان والتناسي عزمت بعد التوكل على الله على حجز مكان بسيط جداً بذاكرة الزمن عبر هذه الحروف .

الفصل الخامس

(زفرات وآهات بسكنات وحركات أرواح حره)...

عندما نتحدث عن أوجاعنا الشخصيه والعامه يطول الحديث ويتلون بألوان القهر والخوف والقلق ، خصوصاً بزمن يعج بمفاهيم الفوضى الخلاقه والطرح الإستثنائي ، بل وبظل دعوات مستمره للتغيير والخروج من حيز المألوف المشاهد ....

(١) الذات أولى بالصداقه ...خاطره كتبت ونشرت بالكثير من مواقع التواصل الإجتماعي ولها حكايه لذا نقلتها هنا لتسكن روح الكتيب ولتبقى بإطار خطة عمل لإحتفالنا بذواتنا لأنها وبكل إختصار تستحق ..

(٢) حوارات بداعي الوجع ...مرثيه لكل من غادروا عالمنا على عجل ولم يسعفنا الموت بتأجيل رحيلهم عنا حتى يفوا بباقي إلتزاماتهم معنا... لشاعرالأردن ولسنديانة العالوك الشاعر حبيب الزيودي الذي

رحل صبيحة يوم عيد فكان غيابه بمثابة وجع لكل من تابع فكره وطرحه وأدبه ......

(١)

الذات ...هي الأولى بالصداقه.

الإزدحام ظاهرة عامة تسيطر على كل المساحات التي نتعامل معها ونتواجد فيها (البيت ،الشارع ،العمل)، في كل مكان هناك أُناس يتزاحمون على الهواء قبل أي شيء آخر من الحاجات الإنسانية ،بلحظات نتمنى أن نبتكر عالماً خاصاً بنا _لا يدخله أحد غيرنا _ يحتمل ويستوعب طقوسنا الخاصه التي تُظهر إنسانيتنا بكامل عمقها وتجردها وحضورها، لذلك نشعر برغبة داخلية عميقة بفتح قنوات خاصة وأنفاق سرية حتى نتسلل منها لأرواحنا ونستقر فيها بعيداً عن عيون البشر .

أدرك بأن هذا الفضاء أو المكان الذي نتمنى إبتكاره أو صنعه لا يحتاج نوافذ أوأبواب ولا حتى ثقبا ليمرر الضوء الخارجي، هو مكان بمثابة فسحة سماوية تلزمنا أن نتصل مع إنسانيتنا وخالقها بعيداً عن كل تكلف وتصنع ألزمناه لأنفسناأو ألزمه بنا المجتمع نتيجة لمفاهيم مهترئة ومستهلكة أعيت نفوسنا وهشمت الكثير من فطرتنا السوية.

يالله كم هي المهام التي ستناط بهذاالمكان، عليه أن يكون متسامحاً كتوماً دافئاً، والأهم صادقاً، فهو ملزم أن يتقبلنا بالألم والأمل ، الفرح والحزن ، الإنكسار والأنتصار، والأهم أن يصغي جيداً لشكوانا_ أخاف الشكوى وأعتبرها نقيصة ومذمة لا تغتفر بحق الذات _ أجمل ما بهذا المكان أنه لا يجيد النطق أو الاسترجاع والتذكر لكل ما تبوح فيه بين جنباته، سيكون مستقبل جيدا لكل عواطفك وإنفعالاتك ولن يتدخل بأي حال من الأحوال لكي ينفي أو يثبت شيء من أقوالك أو أفعالك ولا أظن بأنه سيرصد نقاطا سوداء برصيدك عندما تصرح بكل هفواتك ولن يغار منك عندما تتحدث عن نشوتك بإنتصار حققته وقد أخفيت فرحتك مضطرا عن عيون البشر خوفاً من الحقد والحسد وربما زراعة مطبات في طريق .

أحاول أن أبتكر عالمي الخاص الآن وأسعى لبلورة نظامه الداخلي بعيد عن أي ترخيص رسمي أو موافقات أمنية ،فالصفاء الداخلي والتصالح مع الذات حاجة إنسانية لا تنتهي ولا تقبل التحوير أو التدوير، ليتنا جميعاً نعود لذواتنا نقدم لها صكوك التفاهم وبيانات التراجع عن أي فضاءات بعيدة عنها،علنا نعود نحمل لأنفسنا باقات من التفاهم واليقين بأن الذات هي الرفيق الدائم لنا لنتصالح معها ونتفاهم وإياها قبل أن نطلب التسامح والتصالح والتفاهم مع الآخر ....

(٢)

حوارات بداعي الوجع ...

كلنا إيمان ويقين بأن الموت حقيقة ثابتة واضحة قاطعة، لا تحتمل التأويل والتسويف لكن بلحظات إقتراب هذه الحقيقة من شخوص يبتكرون ويساهمون بتشكيل حقيقة أرواحنا ونفوسنا ووعينا المجتمعي ، نتمنى أن يصبح للموت حواس شفافة وعقل مدرك حتى نخوض معه حوارات مطولة وأحاديث لا تنتهي قد تصل حد الجدل الذي لا غاية منه إلا المماطلة والتسويف والتعطيل لمهمة الموت ...ربما سنقول له بأن فلانا يرتبط بمواثيق مع الآخرين وعقود وعهود وإلتزامات لا يمكن لاحد آدائها بعده ، سنجتهد بإقناعه بأن فلانا روحه مثخنة بالجراحات، وجسده أنهكته الآهات، وأن الموت هو المخلص له لذا لا تعاقبه بالموت لأنه يرى فيه نعمة لا نقمة وحياة لا موتا ..سأقترب منه وأقول بكل حزم "من أتيت لأخذه كائن يحمل من الفوضى ما يكفى لإزعاج أهل البرزخ، وتوليد الكثير من الأرق لسكينتهم، لذا دعه هنا ليداعب الصخب ويؤنس القلق" ..أنا على يقين بأنه لن يدرك كلامي ولن يفهم فحوى توسلاتي لكن سأقول آخر مبرراتي له وربما أكثرها وجعا لي، سأقول "يا موت دعه يتمتع بعمر طويل بداعي الشاعرية وفرط

الإحساس والتوجع، أتمنى أن يعفى البعض من التبعات والعقوبات لا لشيء إلا لشفافية أرواحهم وطراوة نفوسهم التي تبقى بحالة إنحباس لضيق الأفق وكثرة الآهات وفوضى الآخرين الذين يحترفون الجعجعة ويتقنون التهويش ولفت الإنتباه .. بحين من يتقن الصنعة لا يجيد ترويج قطعته النفيسة ومن يجيد فن التسويق يحسن صناعة شيء من الاشيء فيلمع نجمهم ويذيع صيتهم ..رغم كل ما سبق يحضر الموت بسطوته التي يغلفها عنفوان وهيبة الصمت ويسرق منا كل من كانوا سببا لضجيج محبب بحياتنا ومحورا لتوليد أحداث بحجم الحياة ...من الجميل أن نحتفي بموت من فاتنا الإحتفاء بهم وهم على قيد النفس والحياة ....غاب من كتب صباح الخير يا عمان لكن لن تعجز عمان عن إلقاء التحية عليه بكل حين، فقد أوثق رباطها بقيد التعلق به، لذا ستبقى عمان بجبالها السبعة تنحني كل صباح لتوشوش تراب العالوك بأن صباح الخير عليك يا حبيب يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيا ...

تم بحمد الله وفضله ....